سلسلة نصوص تراثية للباحثين

(١٠٥٥)

من ردود الذهبي

قوله فيه رد على

من خلال مصنفاته

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٥هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

https://t.me/dralhoshan تليجرام

WWW.NSOOOS.COM

"فأتاه أبو ذر، **فقال: رد على الرجل** جاريته.

فتلكأ، فقال: لئن فعلت ذلك، لقد سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: (أول من يبدل سنتي رجل من بني أمية، يقال له: يزيد).

فقال: نشدتك الله، أنا منهم؟

قال: لا.

فرد على الرجل جاريته.

أخرجه: الروياني في (مسنده). (١/٣٣٠)

قال إبراهيم بن سعد: كان يزيد بن أبي سفيان على ربع، وأبو عبيدة على ربع، وعمرو بن العاص على ربع، وشرحبيل بن حسنة على ربع -يعني: يوم اليرموك- ولم يكن يومئذ عليهم أمير.

توفي يزيد في الطاعون، سنة ثماني عشرة، ولما احتضر استعمل أخاه معاوية على عمله، فأقره عمر على ذلك احتراما ليزيد، وتنفيذا لتوليته.

ومات هذه السنة في الطاعون:

أبو عبيدة أمين الأمة، ومعاذ بن جبل سيد العلماء، والأمير المجاهد شرحبيل بن حسنة حليف بني زهرة، وابن عم النبي -صلى الله عليه وسلم- الفضل بن العباس وله بضع وعشرون سنة، والحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي أبو عبد الرحمن من الصحابة الأشراف، وهو أخو أبي جهل، وأبو جندل بن سهيل بن عمرو العامري - رضي الله عنهم -. (١/٣٣١)." (١)

"الله الله يا معاوية في أمة محمد -صلى الله عليه وسلم-! هبوا أنكم قتلتم أهل العراق، فمن للبعوث والذراري؟ أم هبوا أنا قتلناكم، فمن للبعوث والذراري؟ إن الله يقول: ﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا، فأصلحوا بينهما﴾ [الحجرات: ٩].

قال معاوية: فما تريد؟

قال: خلوا بيننا وبين الماء.

فقال لأبي الأعور: خل بين إخواننا وبين الماء.

روى: الشيباني، عن قيس بن محمد بن الأشعث:

أن الأشعث كان عاملا لعثمان على أذربيجان، فحلف مرة على شيء؛ فكفر عن يمينه بخمسة عشر ألفا.

---

(١) سير أعلام النبلاء، ١/٢٨٤

إسماعيل بن أبي خالد: عن الشعبي، قال:

كان الأشعث حلف على يمين، ثم قال:

قبحك الله من مال! أما والله ما حلفت إلا على حق، **ولكنه رد على صاحبه**، وكان ثلاثين ألفا.

شريك: حدثنا أبو إسحاق، قال:

صليت الفجر بمسجد الأشعث، فلما سلم الإمام، إذا بين يدي كيس ونعل؛ فنظرت، فإذا بين يدي كل رجل كيس ونعل.

فقلت: ما هذا؟

قالوا: قدم الأشعث الليلة، فقال:

انظروا! فكل من صلى الغداة في مسجدنا، فاجعلوا بين يديه كيسا وحذاء. (٤٢/٢)

رواه: أبو إسرائيل، عن أبي إسحاق، إلا أنه قال: حلة ونعلين.

أحمد بن حنبل: حدثنا علي بن ثابت، حدثنا أبو المهاجر، عن ميمون بن مهران، قال:

". (١)

"رأيت في المنام النبي -صلى الله عليه وسلم- في مسجده بالمدينة، فكأني جئت فسلمت عليه، وقلت: يا رسول الله! أكتب رأي مالك؟

قال: (لا).

قلت: أكتب رأي أبي حنيفة؟

قال: (لا).

قلت: أكتب رأي الشافعي؟

فقال بيده هكذا، كأنه انتهرني، وقال: (تقول رأي الشافعي! إنه ليس برأي، **ولكنه رد على من** خالف سنتي).

رواها: غير واحد، عن أبي جعفر.

عبد الرحمن بن أبي حاتم: حدثني أبو عثمان الخوارزمي نزيل مكة - فيما كتب إلي - حدثنا محمد بن رشيق، حدثنا محمد بن حسن البلخي، قال:

قلت في المنام: يا رسول الله! ما تقول في قول أبي حنيفة، والشافعي، ومالك؟

---

(١) سير أعلام النبلاء ، ٣٠/٣

فقال: (لا قول إلا قولي، لكن قول الشافعي ضد قول أهل البدع). (١٠/٤٤)

وروي من وجهين: عن أحمد بن الحسن الترمذي الحافظ، قال:

رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- في المنام، فسألته عن الاختلاف، فقال: (أما الشافعي، فمني، وإلي).

وفي الرواية الأخرى: (أحيى سنتي).

روى: جعفر ابن أخي أبي ثور الكلبي، عن عمه، قال:

كتب عبد الرحمن بن مهدي إلى الشافعي وهو شاب أن يضع له كتابا فيه معاني القرآن، ويجمع قبول الأخبار، وحجة الإجماع، وبيان الناسخ والمنسوخ، فوضع له كتاب (الرسالة).

". (١)

"وقال: سمعت أبا الطيب حاتم بن منصور الكسي يقول: محمد بن إسماعيل آية من آيات الله في بصره ونفاذه من العلم.

قال: وسمعت أبا عمرو المستنير بن عتيق يقول: سمعت رجاء الحافظ يقول: فضل محمد بن إسماعيل على العلماء كفضل الرجال عل؟ى النساء.

فقال له رجل: يا أبا محمد، كل ذلك بمرة؟!

فقال: هو آية من آيات الله يمشي على ظهر الأرض. (١٢/٤٢٨)

قال: وسمعت محمد بن يوسف يقول: سأل أبو عبد الله أبا رجاء البغلاني -يعني: قتيبة- إخراج أحاديث ابن عيينة،

فقال: منذ كتبتها ما عرضتها على أحد، فإن احتسبت ونظرت فيها، وعلمت على الخطأ منها فعلت، وإلا لم أحدث بها، لأني لا آمن أن يكون فيها بعض الخطأ، وذلك أن الزحام كان كثيرا، وكان الناس يعارضون كتبهم، فيصحح بعضهم من بعض، وتركت كتابي كما هو، فسر البخاري بذلك، وقال: وفقت.

ثم أخذ يختلف إليه كل يوم صلاة الغداة، فينظر فيه إلى وقت خروجه إلى المجلس، ويعلم على الخطأ منه.

فسمعت **البخاري رد على أبي** رجاء يوما حديثا.

فقال: يا أبا عبد الله، هذا مما كتب عني أهل بغداد، وعليه علامة يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، فلا

---

(١) سير أعلام النبلاء ، ٣١/١٩

أقدر أغيره.

". (١)

"روي عنه أنه، قال:لم يكن لي حسن رأي في الشافعي، فبينا أنا قاعد في مسجد النبي – صلى الله عليه وسلم – أغفيت، فرأيت النبي – صلى الله عليه وسلم – في المنام، فقلت:يا رسول الله!أكتب رأي الشافعي؟

فطأطأ رأسه شبه الغضبان وقال:(تقول رأي؟ليس هو بالرأي، **هو رد على من** خالف سنتي).

فخرجت في أثر هذه الرؤيا إلى مصر، فكتبت كتب الشافعي.

قال أبو إسحاق:وصنف ابن نصر كتبا، ضمنها الآثار والفقه، وكان من أعلم الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم في الأحكام، وصنف كتابا فيما خالف أبو حنيفة عليا وابن مسعود.

قال أبو بكر الصيرفي:لو لم يصنف إلا كتاب:(القسامة)لكان من أفقه الناس، كيف وقد صنف سواه؟!(١٤/٣٩)

قال الوزير أبو الفضل محمد بن عبيد الله البلعمي:سمعت الأمير إسماعيل بن أحمد يقول:كنت بسمرقند، فجلست يوما للمظالم، وجلس أخي إسحاق إلى جنبي، إذ دخل أبو عبد الله محمد بن نصر، فقمت له إجلالا للعلم، فلما خرج عاتبني أخي وقال:أنت والي خراسان تقوم لرجل من الرعية؟هذا ذهاب السياسة.

". (٢)

"فقال:إن كنت قلت لك ما عرفته، فمسألتي من أين لك؟فضول، وإن كنت لم تعرفه، فقد ظفرت بي.

قال:فقبض أبو عمر على يديه، وقال:لا بل والله أؤخرك ليومي أو لغدي.

فلما خرج قال أبو القاسم:ما رأيت محجوجا قط يلقى البرهان بنفاق مثل هذا، كاشفته بما لم أكاشف به غيره.

ولم يزل أبو القاسم وافر الحرمة إلى أن وزر حامد بن العباس، فجرت له معه خطوب يطول شرحها.(١٥/٢٢٤)

ثم سرد ابن أبي طي ترجمته في أوراق، وكيف أخذ وسجن خمسة أعوام، وكيف أطلق وقت خلع المقتدر، فلما أعادوه إلى الخلافة، شاوروه فيه، فقال:دعوه فبخطيته أوذينا.

---

(١) سير أعلام النبلاء ، ٤٢٠/٢٣

(٢) سير أعلام النبلاء ، ٣٦/٢٧

وبقيت حرمته على ما كانت إلى أن مات:في سنة ست وعشرين وثلاث مائة، وقد كاد أمره أن يظهر.

قلت:ولكن كفى الله شره، فقد كان مضمرا لشق العصا.

وقيل:كان يكاتب القرامطة ليقدموا بغداد ويحاصروها.

وكانت الإمامية تبذل له الأموال، وله تلطف في الذب عنه، وعبارات بليغة، تدل على فصاحته وكمال عقله.

وكان مفتي الرافضة وقدوتهم، وله جلالة عجيبة.

وهو **الذي رد على الشلمغاني** لما علم انحلاله.(١٥/٢٢٥)." (١)

"٧٣ - بندار بن الحسين الشيرازي أبو الحسين

القدوة، شيخ الصوفية، أبو الحسين، نزيل أرجان.

صحب الشبلي، وحدث عن:إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي بحديث واحد.

وكان ذا أموال فأنفقها وتزهد، وله معرفة بالكلام والنظر.

قال السلمي:سمعت عبد الواحد بن محمد، يقول:سمعت بندار بن الحسين، يقول:دخلت على الشبلي ومعي تجارة بأربعين ألف دينار، فنظر في المرآة، فقال:المرآة تقول:إن ثم سببا.

قلت:صدقت المرآة، فحملت إليه ست بدر، ثم لزمته حتى حملت إليه جميع مالي، فنظر مرة في المرآة، ثم قال:المرآة تقول:ليس ثم سبب، قلت:صدقت.

قال السلمي:كان بندار عالما بالأصول، **وله رد على ابن** خفيف في مسألة الإغانة وغيرها، ومما قيل:إن بندارا أنشده:

نوائب الدهر أدبتني *وإنما يوعظ الأديب

قد ذقت حلوا وذقت مرا *كذاك عيش الفتى ضروب

ما مر بؤس ولا نعيم *إلا ولي فيهما نصيب

ومن كلامه:لا تخاصم لنفسك، فإنها ليست لك، دعها لمالكها يفعل بها ما يريد.

وقال:صحبة أهل البدع تورث الإعراض عن الحق.

قيل:توفي بندار سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة.(١٦/١١٠)." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ، ٢٩/٢٠٤

(٢) سير أعلام النبلاء ، ٣١/١١٩

"ولأبي الحسن ابن **سكر رد على الغزالي** في مجلد سماه:(إحياء ميت الأحياء في الرد على كتاب الإحياء).

قلت:ما زال الأئمة يخالف بعضهم بعضا، ويرد هذا على هذا، ولسنا ممن يذم العالم بالهوى والجهل.(١٩/٣٤٣)

نعم، وللإمام كتاب(كيمياء السعادة)، وكتاب(المعتقد)، وكتاب(إلجام العوام)، وكتاب(الرد على الباطنية)، وكتاب(معتقد الأوائل)، وكتاب(جواهر القرآن)، وكتاب(الغاية القصوى)وكتاب(فضائح الإباحية)، و(مسألة عوز الدور)، وغير ذلك.

قال عبد الغافر الفارسي:توفي يوم الاثنين، رابع عشر جمادى الآخرة، سنة خمس وخمس مائة، وله خمس وخمسون سنة، ودفن بمقبرة الطابران قصبة بلاد طوس، وقولهم:الغزالي، والعطاري، والخبازي، نسبة إلى الصنائع بلسان العجم، بجمع ياء النسبة والصيغة.

وللغزالي أخ واعظ مشهور، وهو أبو الفتوح أحمد، له قبول عظيم في الوعظ، يزن برقة الدين وبالإباحة، بقي إلى حدود العشرين وخمس مائة، وقد ناب عن أخيه في تدريس النظامية ببغداد لما حج مديدة.

قرأت بخط النواوي - رحمه الله - :قال الشيخ تقي الدين ابن الصلاح:وقد سئل:لم سمي الغزالي بذلك، فقال:

حدثني من أثق به، عن أبي الحرم الماكسي الأديب، حدثنا أبو الثناء محمود الفرضي، قال:

". (١)

"٢٤٣ - ابن مفوز أبو بكر محمد بن حيدرة المعافري

الحافظ، البارع، المجود، أبو بكر محمد بن حيدرة بن مفوز بن أحمد بن مفوز المعافري، الشاطبي.

ولد:في عام موت أبي عمر بن عبد البر سنة ثلاث وستين وأربع مائة، وأجاز له الشيخ أبو عمر بن الحذاء، والقاضي أبو الوليد الباجي.

وسمع من:عمه طاهر بن مفوز، وأبي علي الجياني، فأكثر، وأبي مروان بن سراج، ومحمد بن الفرج الطلاعي، وخلف شيخه أبا علي في حلقته.

وله رد على ابن حزم، وكان حافظا للحديث، وعلله، عالما بالرجال، متقنا أديبا شاعرا، فصيحا نبيلا، أسمع

---

(١) سير أعلام النبلاء ، ٣٢٤/٣٧

الناس بقرطبة، وفجئه الموت قبل أوان الرواية، وعاش نيفا وأربعين سنة.

توفي:سنة خمس وخمس مائة.(٤٢٢/١٩)." (١)

"٢٠٤ - ابن برجان، عبد السلام بن عبد الرحمن اللخمي

العلامة، لغوي العصر، أبو الحكم عبد السلام بن عبد الرحمن ابن شيخ الصوفية أبي الحكم عبد السلام بن عبد الرحمن ابن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن اللخمي، الإفريقي، ثم الإشبيلي، المقرئ.

ويقال له: ابن برجان، وذلك مخفف من أبي الرجال.

أخذ القراءات عن: جماعة، والعربية عن: أبي إسحاق بن ملكون.

قال الأبار: كان من أحفظ أهل زمانه للغة، مسلما ذلك له، ثقة، صدوقا، **له رد على ابن** سيده، وكان صالحا، مقبلا على شأنه.

مات: سنة سبع وعشرين وست مائة -رحمه الله-. (٣٣٥/٢٢)." (٢)

"ومعلوم أن " منهاج السنة " **رد على الرافضي** وقبيله، ولا علاقة له بهذه المسالة التي أشار إليها الذهبي أبدا، إنما يريد - والله أعلم - كتاب " الايمان " لابن تيمية رحمه الله، يكون للذهبي كتاب " مختصر كتاب الايمان "، والله أعلم باسمه وبحقيقة الامر.

٨ - " فضل العلم " للذهبي، نقل عنه الامام مرتضى الزبيدي رحمه الله في " شرح الاحياء " ١: ٧٤، ٧٩، ٨٢.

قلت: أما النقل عن الذهبي ١: ٧٩، ٨٢: فمسلم، والله أعلم من أي كتاب له، لكن النقل الاول ١: ٧٤ يه تحريف، صوابه: " فضل العلم " للمرهبي، كما جاء في غير مصدر، وتحرف في " فيض القدير " إلى: الموهبي، وسيأتي نقل عن المرهبي في " شرح الاحياء " نفسه ١: ١٠٧، ويسمى فيه على الصواب.

١ - مكانة الكتاب وبعض فوائده

١ - إن كتاب " الكاشف " أحد الكتب التي دبجتها يراعة الامام الحافظ الناقد الذهبي، وكان فراغه من تأليفه في السابع والعشرين من شهر رمضان عام ٧٢٠ هـ، وذلك بعد حوالي عام من فراغه من " تذهيب ويكفي " الكاشف " أنه من مصنفات هذا الامام، لا سيما أن تأليفه له كان بعد اكتماله في هذا الفن، فقد ألفه وله من العمر سبع وأربعون سنة، وسبقه قليلا تأليفه " تهذيب التهذيب " كما تقدم، وألف في العام

---

(١) سير أعلام النبلاء ، ٣٩٦/٣٧

(٢) سير أعلام النبلاء ، ٣٦٥/٤٢

نفسه " المغني في الضعفاء ".

ويكفيه أن مصنفه الامام قال عنه في مقدمته: " هذا مختصر نافع..".

و" الكاشف " هوو الكتاب الرابع المتفرع عن الكتاب الاول " الكمال في أسماء الرجال " للامام الحافظ عبد الغني المقدسي، المتوفى سنة ٦٠٠، رحمه الله تعالى.

ويلي كتاب " الكمال: " تهذيب الكمال " للامام الاحافظ أبي الحجاج المزي المتوفى سنة ٧٤٢ رحمه الله تعالى.

فهو الثاني.

ويليه: " تهذيب تهذيب الكمال " للمصنف الذهبي.

فهو الثالث.

وياتي من بعده: " الكاشف " رابع هذه السلسلة.

ويساويه في التسلسل: " خلاصة تذهيب تهذيب الكمال " للخزرجي المتوفى بعد سنة ٩٢٣.

كما ترفع عن " تهذيب الكمال " صنوك " " التهذيب "، هو " تهذيب التهذيب " للحافظ ابن حجر، المتوفى سنة ٨٥٢ رحمه الله تعالى.

وترع عن " تهذيب التهذيب ": " تقريب التهذيب " لابن حجر نفسه.

فتكون هذه الكتب الثلاثة بمرتبة واحدة في التسلسل، وهي: " الكاشف "، و " التقريب "، " الخلاصة ".

٢ - مكانة الكتاب:

إن " الكاشف " كتاب تقتحمه العين من صغر حجمه إذا ما قيس بالكتب الكبيرة في هذا العلم الشريف، لكنه في حقيقته معلم مدرب، ومحرر معتمد.

وللحقيقة والانصاف أقول: إنه كتاب دربة وتعليم وتاسيس، أكثر من كونه مرجعا لحكم نهائي في." (١)

"قال: حشر إلى الرحمن وفدا، وألبس حلل الكرامة، وتوج بتاج البهاء [١] .

قال زكريا بن أحمد البلخي، وغيره: سمعنا أبا جعفر محمد بن أحمد بن نصر الترمذي. يقول: رأيت في المنام النبي صلى الله عليه وسلم في مسجده بالمدينة، كأني جئت إليه فسلمت عليه، وقلت: يا رسول الله أكتب رأي أبي حنيفة؟ قال: لا.

فقلت: أكتب رأي مالك؟ قال: لا تكتب منه إلا ما وافق حديثي.

---

(١) الكاشف؟ الذهبي، شمس الدين ١/٨

فقلت: أكتب رأي الشافعي؟

فقال بيده هكذا، كأنه ينتهرني، وقال: تقول رأي الشافعي، إنه ليس رأي، **ولكنه رد على من** خالف سنتي [٢] .

وقد روي عن جماعة عديدة نحو هذه القصة والتي قبلها بأنه غفر له، وساق جملة منها الحافظ ابن عساكر في ترجمة الشافعي، رحمه الله تعالى وأسكنه الجنة ... ، إنه سميع مجيب.

٣٢٤- محمد بن أبان بن الحكم العنبري [٣] .

أبو عبد الرحمن الكوفي، نزيل أصبهان.

وهو عم محمد بن يحيى بن أبان [٤] .

حدث بعد المائتين عن: مسعر بن كدام، وأبي حنيفة، وسفيان، وشعبة، وعمرو بن شمر، وزفر بن الهذيل، وجماعة.

وعنه: سهل بن عثمان، وأحمد بن معاوية بن الهذيل، وسليمان بن سيف العتكي، ومحمد بن عمر الزهري أخو رستة.

---

[١] تاريخ دمشق ١٥/ ٢٥ أ.

[٢] حلية الأولياء ٩/ ١٠٠، تاريخ دمشق، وتاريخ بغداد ٢/ ٦٩، مرآة الجنان ٢/ ٢٧.

[٣] انظر عن (محمد بن أبان) في:

المعرفة والتاريخ للفسوي ٣/ ٤ و ٥ و ٣٩، والجرح والتعديل ٧/ ٢٠٠ رقم ١١٢٣، وطبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ ٢/ ٢٨- ٣٣ رقم ٨٥، وذكر أخبار أصبهان ٢/ ١٧٣، ١٧٤، واللباب ٢/ ٣٦٠.

[٤] سمع منه بعد المائتين. (طبقات المحدثين بأصبهان ٢/ ٢٨، ذكر أخبار أصبهان ٢/ ١٧٣) .." (١)

"حذافة بن جمح الجمحي، بعد بدر بيسير. وقد شهدها هو وأخواه:

قدامة، وعبد الله.

فعثمان أحد السابقين، أسلم بعد ثلاثة عشر رجلا، وهاجر إلى الحبشة الهجرة الأولى، ولما قدم أجاره الوليد بن المغيرة أياما، **ثم رد على الوليد** جواره. وكان صواما قواما قانتا لله.

وفيها: توفي أبو سلمة (ت ق) عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، مرجع

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري؟ الذهبي، شمس الدين ٣٤٢/١٤

رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر.

وهو ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم وأخوه من الرضاعة. وأمه: برة بنت عبد المطلب.

من السابقين الأولين، شهد بدرا، وتزوجت أم سلمة بعده بالنبي صلى الله عليه وسلم، وروت عنه القول عند المصيبة.

وقيل توفي سنة ثلاث بعد أحد أو قبلها [١] .

وفيها: ولد عبد الله بن الزبير [٢] ، بالمدينة. والمسور بن مخرمة.

ومروان بن الحكم: بمكة.

[وفيها قتل ببدر من الكفار:

أبو جهل بن هشام بن المغيرة المخزومي، وعتبة وشيبة ابنا ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، والوليد ولد عتبة، وعقبة بن أبي معيط قتل

---

[١] الإصابة ٢/ ٣٣٥ رقم ٤٧٨٣.

[٢] تاريخ خليفة ٦٥.." (١)

"قالوا: ومن لنا به؟

قال: أنا رسول إليكم، إذا طهرتم له البلاد. فأجابوه.

وربط عقولهم بأنه يعلم أسرار الصلاة والزكاة والحج والصوم، وشوقهم بما أمكنه، فلما استجابوا له بأجمعهم، جيش الجيوش، وجرت له خطوب طويلة، ولزم الوقار والسكينة والتزهد وعدم الضحك، ونحو ذلك.

قلت: يا ما لقي العلماء والصلحاء بالمغرب من هذا الشيعي. قبحه الله ولا رحمه. وقد كان أبو إسحاق بن البرذون المالكي **الذي رد على الحنفية** ممن انتصب لذم هذا الشيعي، فسعوا به وبأبي بكر بن هذيل، وطائفة.

وكانت الشيعة تميل إلى العراقيين لأجل موافقتهم لهم في مسألة التفضيل، فحبس هذين الرجلين، ثم أمر الشيعي أن يضرب عنق ابن البرذون وصاحبه.

وقيل: إن ابن البرذون لما جرد للقتل قيل له: ارجع عن مذهبك، فقال:

أرجع عن الإسلام؟ ثم صلبا، وكان ذلك في حدود الثمانين ومائتين، أو بعد ذلك. ونادوا أيام الشيعي أن لا

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري؟ الذهبي، شمس الدين ١٢٧/٢

يفتى بمذهب مالك، وألا يفتوا إلا بمذهب جعفر بن محمد وأهل البيت، بزعمهم بسقوط طلاق البتة، وتوريث البنت الكل، ونحو ذلك [١] ، والله أعلم.

١٧٣- الحسين بن أحمد بن عبد الله بن وهب.

أبو علي الآمدي المالكي الفقيه.

عن: هشام بن عمار، ومحمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي، ويحيى بن أكثم، وطائفة.

وعنه: أبو بكر الشافعي، والإسماعيلي، وجماعة.

١٧٤- الحسين بن إبراهيم بن عامر [٢] .

---

[١] انظر أخباره مفصلة في كتاب: «رسالة افتتاح الدعوة» للقاضي النعمان، بتحقيق الدكتورة وداد القاضي، طبعة دار الثقافة، بيروت. وقد مرت بعض أخباره في الحوادث من هذا الجزء.

[٢] انظر عن (الحسين بن إبراهيم) في:

غاية النهاية ١/ ٢٣٧ رقم ١٠٧٩.." (١)

"قال السلمي: كان من كبار مشايخ الشام وعلمائهم، ومن ذوي المقامات المعروفة والكرامات المشهورة. يحكى عنه أنه كان يقول بالشواهد والصفات.

وهذا مذهب لأهل الشام، ربما تكلموا في أشياء تدق في مسائل الأرواح وغيرها، وهذا مكذوب على أبي عمر لأنه أحد مشايخ العلماء.

وقد رد على الحلولية وأصحاب الشواهد والصفات مقالاتهم [١] .

حكى أبو عمرو عن: ابن الجلاء، وغيره.

حكى عنه: أحمد بن علي الإصطخري، ومحمد بن عبد الله الرازي، وأبو سعيد الدمشقي، وجماعة.

قال أبو القاسم الدمشقي: سألت أبا عمرو: أي الخلق أعجز؟

قال: من عجز عن سياسة نفسه! قلت: فأي الخلق أقوى؟

قال: من قوي على مخالفة هواه! قال: فقلت: أي الخلق أعقل؟

قال: من ترك المكونات وأقبل علي مكونها! وقال محمد بن عبد الله الرازي: سمعت أبا عمر الدمشقي يقول: كما فرض الله علي الأنبياء إظهار المعجزات ليؤمنوا بها، كذلك فرض على الأولياء كتمان الكرامات

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري؟ الذهبي، شمس الدين ٢٢/١٣٥

لئلا يفتنوا بها [٢] .

قال السلمي [٣] : توفي سنة عشرين.

وقال ابن زبر: في سنة أربع وعشرين.

[()] طبقات الصوفية للسلمي ٢٧٧- ٢٧٩ رقم ٥، وحلية الأولياء ١٠/ ٣٤٦، ٣٤٧ رقم ٦١٤، وشذرات الذهب ٢/ ٢٨٧، والطبقات الكبرى للشعراني ١/ ١١٨، وطبقات الأولياء ٨٣ رقم ٨، والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٣٥، وكشف المحجوب ٣٨، ونفحات الأنس ٣٨، والكواكب الدرية ٢/ ١٨.

[١] طبقات الصوفية ٢٧٧.

[٢] طبقات الصوفية ٢٧٧ رقم ١، حلية الأولياء ١٠/ ٣٤٦، ٣٤٧.

[٣] في طبقاته ٢٧٧.." (١)

"بندار بن الحسين الشيرازي [١] أبو الحسين الزاهد، نزيل أرجان [٢] .

له لسان مشهور في علم الحقائق، وكان الشبلي [٣] يعظمه.

روى عنه: عبد الواحد بن محمد الأصبهاني، وغيره.

قال السلمي: كان بندار بن الحسين عالما بالأصول، رد على محمد بن خفيف في مسألة الإعانة وغيرها.

قلت: وقد روى عن إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي حديثا واحدا، وكان ذا أموال كثيرة فأنفقها وزهد.

وقال محمد بن عبد الله الرازي: أنشدني بندار بن الحسين:

نوائب الدهر أدبتني ... وإنما يوعظ الأديب

قد ذقت حلوا وذقت مرا ... كذلك عيش الفتى ضروب

ما مر بوس ولا نعيم ... إلا ولي فيهما نصيب [٤]

قال السلمي: قال [٥] عبد الواحد بن محمد بن شعيب: [سمعت] [٦] بندارا يقول [٧] : دخلت على الشبلي ومعي تجارة بأربعين ألف دينار فنظر في

---

[١] حلية الأولياء ١٠/ ٣٨٤، طبقات الصوفية ٤٦٧- ٤٧٠، الرسالة القشيرية ٣٨، طبقات السبكي ٢/ ١٩٠. معجم البلدان ٣/ ٢٥٦، الوافي بالوفيات ١٠/ ٢٩٢ رقم ٤٨٠١، طبقات الشعراني ١/ ١٤٦،

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري؟ الذهبي، شمس الدين ٢٣/٦١٩

تبيين كذب المفتري ١٧٩- ١٨١، طبقات الأولياء ١٢٠، ١٢١، سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٠٨، ١٠٩ رقم ٧٣، النجوم الزاهرة ٣/ ٣٣٨، نتائج الأفكار القدسية ٢/ ٧.

[٢] أرجان: بفتح أوله وتشديد الراء، مدينة كبيرة برية بحرية، سهلية جبلية، بين شيراز والأهواز. (معجم البلدان ١/ ١٤٣) .

[٣] هو: دلف بن جعفر، ويقال ابن جحدر، ويقال: جعفر بن يونس. توفي سنة ٣٣٤ هـ.

ترجمته في تاريخ بغداد ١٤/ ٣٨٩، المنتظم ٦/ ٣٤٧، صفة الصفوة ٢/ ٢٥٨، حلية الأولياء ١٠/ ٣٦٦، وفيات الأعيان ٢/ ٢٧٣، المنتظم ٦/ ٣٤٧، طبقات السلمي ٣٤٠ رقم ٦٢، الديباج المذهب ١١٦، النجوم الزاهرة ٣/ ٢٨٩، الوافي بالوفيات ١٤/ ٢٥ رقم ٢٢، شذرات الذهب ٢/ ٣٣٨، معجم الشيوخ لابن جميع ١٧٠.

[٤] الأبيات في: طبقات الصوفية ٤٧٠، وطبقات الأولياء ١٢١.

[٥] في الأصل «بن» .

[٦] م؛ بين الحاصرتين إضافة على الأصل.

[٧] في الأصل «أيقول» .." (١)

"ثلاثة آلاف في رمضان، فأخذ الديلم يذكرون صمصام الدولة، فقيل لشرف الدولة: أقتله، فأمنه [١] سنة.

وقدم شرف الدولة بغداد، فركب الطائع إليه يهنئه بالسلامة، ثم خفي خبر صمصام الدولة، وذلك أنه حمل إلى القلعة، ثم نفذ إليه شرف الدولة بفراش ليكحله [٢] فوصل الفراش [٣] وقد مات شرف الدولة، فكحله، فالعجب إنفاذ أمر ملك قد مات.

وكان شرف الدولة **قد رد على الناس** أملاكهم، ورفع المصادرة، فبغته الموت، وإنما جرى ذلك في سنة تسع وسبعين، ولكن سقناه استطرادا.

---

[١] في الأصل «فأمنهم» .

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري؟ الذهبي، شمس الدين ٢٦/٨٧

[٢] ليكحله: تعبير متداول في العصر الوسيط لفقء العينين.

[٣] الفراش: هو أبو بكر محمد الفراش، كما يقول الروذراوري في (ذيل تجارب الأمم) .." (١)

"[قراءة كتاب القادر بالله بتفضيل السنة]

وفيه جمع العلماء والقضاة في دار الخلافة، وقرئ عليهم كتاب طويل عمله القادر بالله يتضمن الوعظ وتفضيل مذهب السنة، والطعن على المعتزلة.

وفيه أخبار كثيرة في ذلك [١] .

[قراءة كتاب ثان]

وفي رمضان جمعوا أيضا وقرأ عليهم أبو الحسن بن حاجب النعمان كتابا طويلا عمله القادر بالله، فيه أخبار وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، **وفيه رد على من** يقول بخلق القرآن، وحكاية ما جرى بين عبد العزيز وبشر المريسي، ثم ختمه بالوعظ والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر [٢] .

[قراءة كتاب ثالث]

وفي ذي القعدة جمعوا لكتاب ثالث في فضل أبي بكر، وعمر، وسب من يقول بخلق القرآن، وأعيد فيه ما جرى بين عبد العزيز [٣] وبشر المريسي [٤] . وأقام الناس إلى بعد العتمة حتى فرغ، ثم أخذ خطوطهم بحضورهم وسماع ما سمعوه [٥] .

[خطبة الشيعي بجامع براثا]

وكان يخطب بجامع براثا [٦] شيعي فيظهر شعارهم. فتقدم إلى أبي

---

[١] المنتظم ٨/ ٤١، مرآة الجنان ٣/ ٣٤، العبر ٣/ ١٣٤، البداية والنهاية ١٢/ ٢٦.

[٢] المنتظم ٨/ ٤١، العبر ٣/ ١٣٤، البداية والنهاية ١٢/ ٢٦.

[٣] هو صاحب كتاب «الحيدة» .

[٤] المتوفى سنة ٢١٨ هـ.

[٥] المنتظم ٨/ ٤١، مرآة الجنان ٣/ ٣٤، العبر ٣/ ١٣٤، البداية والنهاية ١٢/ ٢٦.

[٦] براثا: بالثاء المثلثة. محلة كانت في طرف بغداد في قبلة الكرخ وجنوبي باب محول، وكان لها جامع مفرد تصلي فيه الشيعة، وقد خرب عن آخره. وكذلك المحلة لم يبق لها أثر. قال ياقوت الحموي: فأما

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري؟ الذهبي، شمس الدين ٢٦/٤٨٠

الجامع فأدركت أنا بقايا من حيطانه، وقد خربت في عصرنا واستعملت في الأبنية، وفي سنة ٣٢٩ فرغ من جامع براثا وأقيمت فيه الخطبة، وكان قبل مسجدا يجتمع فيه قوم من الشيعة يسبون الصحابة فكبسه الراضي بالله وأخذ من وجده فيه وحبسهم وهدمه حتى سوى به الأرض، وأنهى الشيعة خبره إلى بجكم الماكاني أمير الأمراء ببغداد فأمر بإعادة بنائه وتوسيعه وإحكامه، وكتب في صدره اسم الراضي، ولم تزل الصلاة تقام فيه إلى بعد الخمسين." (١)

"أخذ اللغة والعربية عن الجوهري، **وله رد على الزجاجي** فيما استدركه على ابن السكيت في «إصلاح المنطق» [١] .

وكان زاهدا ورعا فاضلا.

وعنه أخذ اللغة أبو الحسن الواحدي المفسر.

وسمع الكثير من: أبي عمرو بن حمدان، وأبي أحمد الحافظ، وبشر بن أحمد الإسفرائيني، وجماعة.

وولد في سنة سبع وخمسين وثلاثمائة.

روى عنه جماعة.

وتوفي في ذي القعدة [٢] .

ومن شعره:

ألا يا ريم أخبرني [٣] ... عن التفاح من عضه

وحدث- بأبي- عن حسنك ... البكر من افتضه

وختم الله بالورد ... على خدك من فضه

لقد أثرت العضة ... في وجنتك الغضة

كما يكتب بالعنبر ... في جام من الفضة [٤]

ومن شعره:

وشادن نادمت في مجلس ... قد مطرت راحا أباريقه

طلبت وردا، فأبي خده ... ورمت راحا، فأبي ريقه [٥]

[()] وكان أصم أصلخ، يضع الكتاب في حجمه ويؤديه بلفظه، فيسمع ولا يسمع» . (دمية القصر ٢/

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري؟ الذهبي، شمس الدين ٢٨/٢٦٨

. (٢٣٠

[١] ذكره ابن شاكر الكتبي فـي (فوات الوفيات) .

[٢] قال عبد الغافر الفارسي: «ودوست لقب جده محمد، الأديب الحنفي النيسابورى، الثقة– الأمين، أحد أئمة العصر في الأديب ورواية كتبه والمعتمد عليه المرجوع إليه فيه ... سمع الدواوين وحصلها وأتقنها، وصنف الكتب وصحح الأصول ... وكان كثير المشايخ، كثير الحديث، انتخب عليه أبو سعد الحافظ المحمداباذي» . (المنتخب من السياق ٣٠٩) .

[٣] في: يتيمة الدهر: «خبرني» .

[٤] الشعر في: يتيمة الدهر ٤/ ٣٨٩، ٣٩٠ ويوجد بدل البيت الأخير بيتان هما:

ولاح الدر إذ بض ... على جلدتك البضة

كلون العنبر الوردي ... إذا فض عن الفضة

[٥] البيتان في: يتيمة الدهر ٤/ ٣٩٠.." (١)

"أسلم يوم الفتح وحسن إسلامه، وشهد حنينا، وأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم من الغنائم فيما قيل مائة بعير وأربعين أوقية، وكان جليل القدر شريفا سيدا فاضلا، وهو أحد أمراء الأجناد الأربعة الذين عقد لهم أبو بكر الصديق وسيرهم لغزو الشام، فلما فتحت دمشق أمره عمر على دمشق، ثم ولي بعد موته أخاه معاوية [١] .

له عن النبي صلى الله عليه وسلم في الوضوء [٢] ، وعن أبي بكر.

روى عنه أبو عبد الله الأشعري، وجنادة بن أبي أمية.

توفي في الطاعون.

وقال الوليد بن مسلم: إنه توفي في سنة تسع عشرة بعد أن افتتح قيسارية التي بساحل الشام.

[٣] [عوف الأعرابي: ثنا مهاجر أبو مخلد، حدثني أبو العالية قال:

غزا يزيد بن أبي سفيان بالناس، فوقعت جارية نفيسة في سهم رجل، فاغتصبها يزيد، فأتاه أبو ذر فقال: رد على الرجل جاريته، فتلكأ فقال: لئن فعلت ذلك لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «أول من يبدل سنتي رجل من بني أمية يقال له يزيد» ، فقال: نشدتك بالله أنا منهم؟ قال: لا، فرد على الرجل جاريته. أخرجه الروياني في مسندة] [٤] .

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري؟ الذهبي، شمس الدين ٢٩/٣٤٧

[١] طبقات ابن سعد ٧/ ٤٠٦، التاريخ الكبير ٨/ ٣١٧، فتوح البلدان ١/ ٢٠٤، الخراج وصناعة الكتابة ٣٠١، الإستيعاب ٣/ ٦٤٩، أسد الغابة ٥/ ١١٢، المعجم الكبير ٢٢/ ٢٣١.

[٢] أخرجه ابن ماجة في الطهارة (٤٥٥) باب غسل العراقيب، من طريق الوليد بن مسلم، عن شيبة بن الأحنف، عن أبي سلام الأسود، عن أبي صالح الأشعري، عن أبي عبد الله الأشعري، عن خالد بن الوليد، ويزيد بن أبي سفيان، وشرحبيل بن حسنة، وعمرو بن العاص، كل هؤلاء سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اتموا الوضوء، ويل للأعقاب من النار» . قال البوصيري: إسناده حسن، ما علمت في رجاله ضعفا. وهو كما قال.

[٣] ما بين الحاصرتين ساقط من نسخة دار الكتب.

[٤] الحديث مرسل، ومهاجر أبو مخلد لينه أبو حاتم وقال: ليس بذاك. ولذا قال عنه ابن حجر في التقريب: مقبول، أي حيث يتابع، وإلا فلين. (سير أعلام النبلاء ١/ ٣٣٠ حاشية رقم ١) .." (١)

"- حرف الياء-

٣٠٣- يوسف بن سليمان بن مروان [١] .

أبو عمر الأنصاري الأندلسي المعروف بالرباحي.

أصله من قلعة رباح.

كان فقيها، إماما، ورعا، زاهدا، متقللا، جماعة للعلم، طويل اللسان.

فقيه البدن، نحويا عروضيا، شاعرا، نسابة، يسرد الصيام، ويديم القيام، وينعزل عن الناس، وتأس بالله. له مصنف في الرد على القبري.

حدث عنه: أبو المطرف بن البيروله، وأبو محمد بن خزرج وقال: كان مجاب الدعوة، بصيرا بالحجاج والاستنباط. سكن إشبيلية، **وله رد على أبي** محمد الأصيلي. وكان صاحبا لأبي عمر بن عبد البر.

وتوفي بمرسية في آخر سنة ثمان وأربعين.

وولد في سنة سبع وستين وثلاثمائة.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري؟ الذهبي، شمس الدين ١٨٠/٣

[١] انظر عن (يوسف بن سليمان) في:

الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٧٦، ٦٧٧ رقم ١٤٩٩.." (١)

"حديد يدور بلولب، فيفرك اللولب، فتدور النار، ويجيء بدلها الجدي والمرعى.

وقال «الغزالي» في كتاب «سر العالمين» : شاهدت قصة الحسن بن الصباح لما تزهد تحت حصن ألموت، فكان أهل الحصن يتمنون صعوده إليهم، ويمتنع ويقول: أما ترون المنكر كيف فشا؟ وفسد الناس. فبعثنا إليه خلقا [١] .

فخرج أمير الحصن يتصيد، وكان أكثر تلامذته في الحصن، فأصعدوه إليهم وملكوه، وبعث إلى الأمير من قتله.

ولما كثرت قلاعهم، واشتغل عنهم أولاد ملك شاه باختلافهم اغتالوا جماعة من الأمراء والأعيان.

وللغزالي رحمه الله- كتاب «فضائح الباطنية» ، ولابن الباقلاني، والقاضي عبد الجبار، **وجماعة: رد على الباطنية**. وهم طائفة خبيثة، ويظهرون الزهد، والمراقبة، والكشف، فيضل بهم كل سليم الباطن.

[رواية ابن الأثير عن الباطنية]

قال «ابن الأثير» [٢] وفي شعبان سنة أربع وتسعين أمر السلطان بركياروق بقتل الباطنية، وهم الإسماعيلية، وهم القرامطة.

قال: [٣] وتجرد بأصبهان للانتقام منهم أبو القاسم مسعود بن محمد الخجندي الفقيه الشافعي، وجمع الجم الغفير بالأسلحة، وأمر بحفر أخاديد أوقدوا فيها النيران، وجعل فيها رجلا لقبوه مالكا، وجعلت العامة يأتون ويلقونهم في النار، إلى أن قتلوا منهم خلقا كثيرا.

إلى أن قال: [٤] وكان الحسن بن الصباح رجلا شهما، كافيا، عالما بالهندسة، والحساب، والنجوم، والسحر، وغير ذلك [٥] .

---

[١] في الأصل: «خلق» .

[٢] في الكامل في التاريخ ١٠/ ٣١٣، وانظر: تاريخ ابن خلدون ٥/ ٢٦، ٢٧.

[٣] في الكامل ١٠/ ٣١٥.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري؟ الذهبي، شمس الدين ١٩٧/٣٠

[٤] في الكامل ١٠/ ٣١٦ وما بعدها.

[٥] المختصر في أخبار البشر ٢/ ٢١٤.." (١)

"ومما نقم عليه أيضا ما ذكر من الألفاظ المستبشعة بالفارسية في كتاب «كيمياء السعادة والعلوم» ، وشرح بعض الصور والمسائل، بحيث لا يوافق مراسم الشرع، وظواهر ما عليه قواعد الإسلام.

وكان الأولى به، والحق أحق ما يقال، ترك ذلك التصنيف، والإعراض عن الشرح له [١] ، فإن العوام ربما لا يحكمون أصول القواعد بالبراهين والحجج، فإذا سمعوا أشياء من ذلك تخيلوا منه ما هو المضر بعقائدهم، وينسبون ذلك إلى بيان مذهب الأوائل على أن المنصف اللبيب إذا رجع إلى نفسه، علم أن أكثر ما ذكره مما رمز إليه إشارات الشرع، وإن لم يبح به. ويوجد أمثاله في كلام مشايخ الطريقة مرموزة، ومصرحا بها، متفرقة. وليس لفظ منه إلا وكما يشعر أحد وجوهه بكلام موهوم، فإنه يشعر بسائر وجوهه بما يوافق عقائد أهل الملة، فلا يجب إذا حمله إلا على ما يوافق، ولا ينبغي أن يتعلق به في الرد عليه متعلق، إذا أمكنه أن يبين له وجها. وكان الأولى به أن يترك الإفصاح بذلك كما تقدم.

وقد سمعت أنه سمع من «سنن أبي داود» ، عن القاضي أبي الفتح الحاكمي الطوسي.

وسمع من أبي عبد الله محمد بن أحمد الخواري، مع ابنيه الشيخين: عبد الجبار، وعبد الحميد، كتاب «المولد» لابن أبي عاصم، عن أبي بكر أحمد بن محمود بن الحارث، عن أبي الشيخ، عنه [٢] .

قلت: ما نقم عبد الغافر على أبي حامد من تلك الألفاظ التي في «كيمياء السعادة» فلأبي حامد أمثاله في بعض تواليفه، حتى قال فيه، أظنه تلميذه ابن العربي: بلع شيخنا أبو حامد الفلاسفة، وأراد أن يتقيأهم فما استطاع. رأيت غير واحد من الأئمة يقولون، **إنه رد على الفلاسفة** في مواضع، ووافقهم عليها في بعض تواليفه، ووقع في شكوك، نسأل الله السلامة واليقين، ولكنه مثال حسن القصد.

---

[١] المنتخب من السياق ٧٤.

[٢] المنتخب من السياق ٧٤ وفيه: «وتمام الكتاب في جزءين مسموع له» .." (٢)

"نظرائه، مبجلا عند من ينتحل مذهبه، مجانبا عند مخالفيه. جرت بينه وبين الحنابلة فتن، وأوذي غاية الإيذاء.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري؟ الذهبي، شمس الدين ٣١/٣٤

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري؟ الذهبي، شمس الدين ١١٩/٣٥

وأتي من شعر صديقه الحسن بن رشيق. وقال لي إنه قرأ أيضا الكلام ببلده على أبي طاهر علي بن محمد بن عرس الموصلي صاحب ابن الباقلاني.

وأنه سمع من أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد الخرقي.

قلت: عاش تسعين سنة أو جاوزها. وسأله السلفي عن مسألة الاستواء، فذكر أن أحد الوجهين لأبي الحسن الأشعري أن يحمل على ما ورد ولا يفسر [١] .

---

[١] زاد المؤلف الذهبي رحمه الله في ترجمته في (سير أعلام النبلاء ١٩/ ٤١٨) ما يلي:

«وقال أحمد بن شافع: قال ابن ناصر وجماعة: كان أصحاب القيرواني يشهدون عليه أنه لا يصلي ولا يغتسل من جنابة في أكثر أحواله، ويرمى بالفسق مع المرد، واشتهر بذلك، وادعى قراءة القرآن على ابن نفيس.

قلت: هذا كلام «بهوى» .

وذكر ابن عساكر أن ابن عتيق القيرواني سمع يوما قائلا ينشد لأبي العلاء المعري:

ضحكنا وكان الضحك منا سفاهة ... وحق لسكان البسيطة أن يبكوا

تحطمنا الأيام حتى كأننا ... زجاج ولكن لا يعاد لنا سبك

فقال ابن عتيق مجيبا:

كذبت وبيت الله حلفة صادق ... سيسبكنا بعد النوى من له الملك

وترجع أجسامنا صحاحا سليمة ... تعارف في الفردوس ما عندنا شك

ووقع في (مختصر تاريخ دمشق لابن منظور) أن **الذي رد على أبي** العلاء هو: «أبو عبد الله محمد الطائي البجائي المتكلم» . (٢٣/ ٤٥) وقد أكد الصفدي، وابن شاكر الكتبي، وسبط ابن الجوزي أن الذي رد هو القيرواني صاحب الترجمة.

وبيتا أبي العلاء في (شرح المختار من لزوميات أبي العلاء للبطليوسي ١/ ١٨٢) .

وقد وقع في (مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣/ ٤٥) أن ابن عتيق القيرواني قتل سنة ثمانين وأربعمائة!! ولم يتنبه السيد «إبراهيم صالح» محقق الكتاب إلى هذا الخطأ الواضح، وأقول أنا خادم العلم «عمر تدمري» : إن هذا الخبر مقحم على الأصل بدليل أن تاريخ الوفاة مذكور في آخر الترجمة (٢٣/ ٤٦) «توفي سنة اثنتي عشرة وخمسمائة خارج الكرخ، بالجانب الغربي» .

ووقع في (عيون التواريخ ١٢/ ٨٦) العبارة الآتية:

«وقال سبط الجوزي في كتاب المرآة كان يحفظ كتاب سيبويه» .

وأقول: ليس في ترجمة القيرواني عند سبط الجوزي هذه العبارة.

وقال سبط الجوزي: إن القيرواني دفن عند قبر الأشعري، وكان يزعم أنه على مذهبه، وقد قال:

كلام إلهي ثابت لا يفارقه ... وما دون رب العرش فالله خالقه." (١)

"قال ابن السمعاني: سافر الكثير إلى البلدان الشاسعة، وسمع، ونسخ بخطه. وما أعرف أن في عصره أحدا [١] سمع أكثر منه.

قال: وحكي عنه أنه قال: دخلت بغداد سنة ستين، فكنت أحضر الشيوخ، وأسمع، ولا أدعهم يكتبون اسمي، لأني كنت لا أعرف العربية، ثم دخلت البادية فلم أزل أدور مع الظاعنين من العرب حتى رجعت إلى بغداد، فقال لي الشيخ أبو إسحاق: رجعت إلينا عربيا. وكان يسميني «الخثعمي» ، لإقامتي في بني خثعم في البادية.

قال ابن السمعاني: وكان خطه رديئا، وما كان له كبير معرفة بالحديث على ما سمعت. وسمعت محمد بن أبي طاهر الصوفي بأصبهان يقول: سمعت أبا جعفر بن أبي علي يقول: تعسر علي بعض شيوخي بجرجان، فحلفت أن لا أخرج منها أو لا أكتب كل ما عنده. فأقمت مدة. وكان يخرج إلي الأجزاء والرقاع، حتى كتبت جميع ما عنده.

روى عنه: أبو العلاء الهمذاني.

ومن القدماء: محمد بن طاهر المقدسي.

وآخر من روى عنه: عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن المعزم الهمذاني.

توفي في منتصف ذي القعدة، وهو الذي رد على إمام الحرمين في إثبات العلو لله، وقال: حيرني الهمذاني.

وقد روى عنه ابن عساكر [٢] .

٤٢- محمد بن عبد الرحمن بن محمد [٣] .

---

[١] في الأصل: «أحد» .

[٢] وقال عبد الغافر: «قدم نيسابور شابا، وسمع الكثير من أبي بكر بن أبي زكريا، وعثمان المحمي، وابن

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري؟ الذهبي، شمس الدين ٣٥/٣٤٢

راشد، وابن خلف، واستوفى أكثر كتب السلمي، ونزل خانقاه السلمي مع المتصوفة، وكان من جملتهم وأكثر ما سمعه بقراءته. وخرج إلى طوس وإلى هراة، واختص بالأنصارية بها لميله إلى الظاهرية والعقيدة المختصة بأهل همذان وهراة. عاد إلى همذان وسمعت أنه صار من شيوخهم يعقد مجلس الوعظ وينشر ما جمعه في الغربة. سمع بقراءتنا وسمعنا بقراءته، ولست أبعد أنا سمعنا منه شيئا» . (المنتخب من السياق ٧٠) .

[٣] انظر عن (محمد بن عبد الرحمن) في: التحبير ٢/ ١٥٤، ٥٥١ رقم ٧٨٣، والأنساب ٥/ ١٨٥، ومعجم البلدان وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي، وطبقات الشافعية للإسنوي.." (١)

"٤٠١- عبيد الله بن خطنطاش [١] التركي.

أبو محمد.

من شيوخ الصعيد. شيخ صالح مشهور، انتفع به جماعة وصحبوه.

وتوفي بإخميم، وتوفي [٢] في آخر جمادي الآخرة.

حكى عنه من كلامه الحافظ عبد العظيم.

٤٠٢- عقيل بن عطية.

أبو طالب وأبو المجد القضاعي، الأندلسي، الطرطوشي، ثم المراكشي.

روى عن: أبي القاسم بن بشكوال، وأبي القاسم بن حبيش، وأبي نصر فتح بن محمد، وجماعة. وولي قضاء غرناطة.

وقد ذكره الأبار، فقال: كان مقدما في صناعة الحديث، وله رد على أبي عمر بن عبد البر في بعض تواليفه، وتنبيه على غلطاته.

[()] عشرين سنة يتردد ما بين الحجاز، والشام، ومصر، والجزيرة، وسميساط، وغيرها، ويخالط ملوكها، وتولى المشيخة برباط بيت المقدس ثم بخانكاه خاتون بظاهر دمشق، ثم عاد إلى بغداد في سنة أربع وستمائة وتلقى من الديوان التعظيم والاحترام، وتولى المشيخة برباط جده شيخ الشيوخ، ولقب بلقبه. وكان غزير الفضل، كامل العقل، رجلا من الرجال، قد حنكته التجارب ومارس الأمور، وصحب المشايخ الكبار والصالحين. وله النظم والنثر، ويحفظ من الحكايات والأناشيد شيئا كثيرا. وكان من ظراف الصوفية ومحاسن

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري؟ الذهبي، شمس الدين ٣٦/٢٥٢

الناس، وألطفهم خلقا. وأرقهم طبعا، وأكثرهم تواضعا، وكان خطه في غاية الرداءة لا يمكن أن يقرأ.

أنشدني أبو الفتوح عبد الواحد بن عبد الوهاب بن علي شيخ الشيوخ لنفسه:

دع العذال ما شاءوا يقولوا ... فأين السمع مني والعذول

أتوا بدقيق عذلهم ليمحو ... هوى جللا له خطر جليل

وسمعي عنهم في كل شغل ... يوجد شرحه شرح يطول

تمكن في شغاف القلب حتى ... غدا ورسيسه فيه دخيل

(ذيل تاريخ بغداد ١/ ٢٥٧، ٢٥٨) .

[١] انظر عن (عبيد الله بن خطنطاش) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٢٧ رقم ١١٩٩.

[٢] هكذا كررها المؤلف- رحمه الله-، فكأنه أضافها في وقت لاحق.." (١)

"أبو الحسن الأزدي، الداني.

أخذ القراءات عن أبيه، وأبي القاسم بن حبيش، وأبي الحسن بن كوثر.

وكان مقرئا حاذقا، أديبا شاعرا. كتب عنه أبو القاسم كثيرا من نظمه.

قاله الأبار [١] .

٤٠٦- علي بن منصور [٢] بن المظفر.

أبو الحسن الأزجي، الجوهري، المعروف بابن الزاهدة.

حدث عن: أبي الوقت السجزي، وغيره.

توفي في ذي الحجة [٣] .

---

[١] في تكملة الصلة، رقم ١٨٨١.

وقال ابن عبد الملك الأنصاري: وكان محدثا مكثرا، ثقة، ضابطا عاقدا للشروطي، مبرزا في العدالة، زكيا فاضلا، بارع النظم والنثر، رائق الخط قويه، **وله رد على ابن** غرسية اللعين في رسالته الشعوبية، وغير ذلك من المنشئات، واستقضي بقصر كتامة.

وأنشدت على شيخنا أبي علي الماقري وكتب لي من كتابه قال:

أنشدنا الفقيه أبو الحسن بن أبي قوة- رضي الله عنه- لنفسه:

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري؟ الذهبي، شمس الدين ٤٣/٢٩٩

أردنا طلاب العلم مع طلب الغنى ... ولم نقتصر في الجانبين على قسم

ففازت ذوو ال شأنين كل بشأنه ... فلا نحن في مال ولا نحن في علم

وأنشدت عليه أيضا، وقد كتب لي من كتابه، قال: أنشدنا أبو الحسن أيضا لنفسه:

أرواحنا هي أجناد مجندة ... بالبعد تنكر أو بالقرب تعترف

فما تناكر منها فهو مختلف ... وما تعارف منها فهو مؤتلف

قال المصنف عفا الله عنه: نظم فيه معنى الحديث المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم: «القلوب جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف» .

توفي بمراكش سنة ثمان وستمائة، وقد أدركت بها بعض عقيبه، ثم انقرضوا، رحمهم الله.

[٢] انظر عن (علي بن منصور) في: تاريخ ابن الدبيثي وكمبرج) ورقة ١٦٧، والتاريخ المجدد لابن النجار (باريس) ورقة ٤٨، والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٣٤ رقم ١٢١٦، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٤٤ رقم ١٠٦٠.

[٣] وقال المنذري: لنا منه إجازة كتب بها إلينا من بغداد في شهر رمضان سنة سبع وستمائة. (التكملة) .." (١)

"وآخر من روى عنه بالإجازة فاطمة بنت سليمان. وكان متواضعا، نسخ الكثير.

وروى عنه المجد عبد العزيز الخليلي أيضا، والشمس ابن الزين. وكان عنده «جزء» لوين عن فورجة. وثقه ابن النجار.

٤٠٩- عبد السلام بن عبد الرحمن [١] ابن الشيخ العارف أبي الحكم عبد السلام بن عبد الرحمن بن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن اللخمي، الإفريقي، المغربي. ثم الإشبيلي، المعروف بابن برجان، وهو مخفف من ابن أبي الرجال.

أخذ القراءات عن: أبي الحسن سليمان بن أحمد، وأبي القاسم أحمد ابن محمد بن أبي هارون. وأخذ العربية واللغة عن أبي إسحاق بن ملكون، ولازمه كثيرا، وسمع منهم.

قال الأبار: وكان من أحفظ أهل زمانه للغة، مسلما ذلك له، ثقة، صدوقا. **وله رد على أبي** الحسن بن سيده. رأيته بإشبيلية. وأخذ عنه بعض أصحابنا. وكان رجلا صالحا منقبضا عن الناس، مقبلا على شأنه. توفي في جمادى الأولى.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري? الذهبي، شمس الدين ٣٠١/٤٣

٤١٠- عبد العزيز بن محمود [٢] بن عبد الرحمن.
الفقيه، أبو محمد، المالكي، المعروف بالعصار.
من فضلاء المصريين.
قال المنذري: تفقه، واشتغل بعلم الحديث، وأقبل عليه إقبالا كثيرا، وجاور بمكة مدة. وكان على طريقة حسنة، يؤثر الانفراد وترك ما لا يعنيه، ويصحب الصالحين. وكتب بخطه كثيرا. واختصر «الجمع بين الصحيحين» للحميدي.

---

[١] انظر عن (عبد السلام بن عبد الرحمن اللخمي) في: سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٣٤ رقم ٢٠٤، والعبر ٥/ ١٠٩، ومرآة الجنان ٤/ ٦٥، وغاية النهاية ١/ ٣٨٥، وبغية الوعاة ٢/ ٩٥، وشذرات الذهب ٥/ ١٢٤، وديوان الإسلام ١/ ٣٤٥ رقم ٥٣٩.
[٢] انظر عن (عبد العزيز بن محمود) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٦٤ رقم ٢٢٩١، والعقد الثمين ٣/ ورقة ٨٤.." (١)

"قال: ثم دخلتها سنة سبعين وقرأت بها الأدب على ابن القصار، والكمال الأنباري، وابن عبيدة، وابن حميدة، وأبي الحسن بن الزاهدة.
ثم سافرت إلى الشام بعد الثمانين.
قال ابن النجار: كتبت عنه بالقاهرة، وهو شيخ فاضل كامل المعرفة بالأدب ويقول الشعر الجيد، وله مصنفات كثيرة. وهو حسن الطريقة متدين متواضع. أنشدني لنفسه:
أأصنام هذا العصر طرا أكلكم ... يعوق أما فيكم يغوث ولا ود
لقد طال ترداذي إليكم فلم أجد ... سوى رب شان في الغنى شأنه الرد [١]
وذكر له ابن النجار عدة مصنفات أدبية [٢] ، وأنه توفي في ذي القعدة سنة إحدى وأربعين. كذا قال سنة إحدى. وقال: ذكر لي قال: دخلت بغداد مع أبي وأنا صغير وأسمعني من ابن الزاغوني.
وروى عنه: الحافظ عبد المؤمن في «معجمه» .
قال الشريف عز الدين: توفي في العشرين من ذي القعدة سنة اثنتين هذه، وهو أصح. وكذا قرأته بخط ابن خلكان [٣] .

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري؟ الذهبي، شمس الدين ٢٨٨/٤٥

[١] في الوافي بالوفيات ٤/ ٢٨١ زيادة بيت:

ودعوى كرام يستحيل قبولها ... ويقبل إذ حد الحسام لها حد

[٢] من مصنفاته كما في (الوافي ٤/ ١٨٢) : «كتاب حرف في علم القرآن» ، «أمثال القرآن» ، «كتاب الكلاب» ، «استواء الحاكم والقاضي» ، «رد على الوزير المغربي» ، «المقايسة» ، «لزوم الخمس» ، «الملخص الديواني في الأدب والحساب» ، «المقصورة» ، «المطاول في الرد على المعري في مواضع سها فيها ستة» ، «اسطرلاب الشعر» ، «شرح التحيات» ، «الأربعين والأساسيات» ، «الديوان المعمور في مدح الصاحب» ، «الجمع بين الأخوات والمحافظة عليهن وهن مسيئات» ، «صفات القبلة مجملة مفصلة» ، «رسالة من أهل الإخلاص والمودة إلى الناكثين من أهل الغدر والردة» .

[٣] وقال السيوطي: روى عنه المنذري وقال في تاريخه: شاعر مفلق، وأديب بارع، له تصانيف حسنة، (بغية الوعاة ١/ ١٨٤) ولم يذكره المنذري في التكملة لوفيات النقلة.." (١)

"فأجاب: إني في طلب جميع ما استوليتم عليه من العراق والجزيرة والروم.

ثم جهزهم [١] .

[الخلعة على صاحب صهيون]

وفيها وصل إليه صاحب صهيون الأمير سيف الدين محمد بن مظفر الدين عثمان بن منكورس، وقدم مفاتح صهيون فخلع عليه، وأبقاها بيده [٢] .

[كشف السلطان على حال ولده سرا]

وفي أواخر رجب خرج السلطان فنزل على الخربة، ثم ركب منها على البريد سرا إلى القاهرة، بعد أن عرف الفارقاني أنه يغيب، وقرر مع الفارقاني أن يحضر الأطباء كل يوم، ويستوصف منهم للسلطان، يوهم أنه مريض، فيعمل ما يصفونه، ويدخل به إلى الدهليز.

ودخل السلطان مصر في اليوم الرابع، وأقام بها أربعة أيام **ثم رد على البريد** إلى المخيم الشريف، فكانت الغيبة أحد عشر يوما. وكان غرضه كشف حال ولده، وكيف دسته [٣] .

[تسلم السلطان قلعتي بلاطنس وبكسراييل]

وفي رمضان تسلم نواب السلطان قلعة بلاطنس وقلعة بكسراييل [٤] من

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري؟ الذهبي، شمس الدين ١٤٠/٤٧

[١]انظر خبر الرسل في: ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٠٧، والدرة الزكية ١٣٩، ١٤٠، والتحفة الملوكية ٦٥، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٣ أ، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٤، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٧٧، ٣٧٨، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٥٧٤، وعقد الجمان (٢) ٤٣، والنجوم الزاهرة ٧/ ١٤٤، ١٤٥، وتاريخ ابن سباط ١/ ٤٢٦، ٤٢٧، ونهاية الأرب ٣٠/ ١٦١.

[٢] انظر خبر صهيون في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٣ ب.

[٣] انظر خبر كشف السلطان على ولده في: الروض الزاهر ٣٤٢، ٣٤٣، والتحفة الملوكية ٦٥، ٦٦، والمقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٣ ب، والمختصر في أخبار البشر ٤/ ٥، والعبر ٥/ ٢٨٥، ٢٨٦، ومرآة الجنان ٤/ ١٦٦، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٤، وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٧٨، والسلوك ج ١ ق ٢/ ٥٧٤- ٥٧٨، وعقد الجمان (٢) ٤٤- ٤٧.

[٤] يرد في المصادر: بكسرائيل وبنكسرائيل، وهو حصن الخوابي من بلاد الإسماعيلية. (انظر:." [(١)]

"وحده فعليه وقع الأمر وإلبه يتوجه الذم

فقال أبو حنيفة ذرية بعضها من بعض فيقال ما ذكرت بسندها فنعلم صحتها ولعلها كذب فإن أبا حنيفة مقر بالقدر وقد رد على القدرية في الفقة الأكبر فكيف يستصوب قول من يقول إن الله لم يخلق أفعال العباد ثم موسى بن جعفر وسائر علماء أهل البيت مثبتون القدر وكذلك قدماء الشيعة وإنما قالوا بالقدر في دولة بني بويه حين خالطوا المعتزلة

وأيضا فهذا الكلام المحكي عن موسى بن جعفر يقوله أصاغر القدرية وصبيانهم وهو معروف من حين حدثت القدرية قبل أن يولد موسى بن جعفر

والقدرية حدثوا زمن ابن الزبير وعبد الملك وقول القائل المعصية ممن لفظ مجمل فإن المعصية والطاعة عمل وعرض قائم بغير فلا بد له من محل يقوم به وهي قائمة بالعبد لا محالة وليست قائمة بالله تبارك وتعالى بلا ريب

ومعلوم أن كل مخلوق يقال هو من الله بمعنى أنه خلقه بائنا عنه لا بمعنى أنه قام به واتصف به كما في قوله تعالى ﴿وسخر لكم ما في السماوات وما في الأرض جميعا منه﴾ وقوله تعالى ﴿وما بكم من نعمة فمن الله﴾

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري؟ الذهبي، شمس الدين ٤٩/٤٣

قال ومنها أنه يلزم أن يكون الكافر مطيعا بكفره لأنه فعل ما هو مراد الله فهذا مبني على أن الطاعة هل هي موافقة للأمر أو موافقة للإرادة وهي مبنية على أن الأمر هل يستلزم الإرادة أم لا وقد قدمنا أن الله خالق أفعال العباد بإرادته وقد يخلق مالم يأمر به

وأجمع العلماء أن الرجل لو حلف ليقضينه حقه في غد إن شاء الله فخرج الغد ولم يقضه مع قدرته على القضاء لم يحنث

ولو كانت مشيئة الله بمعنى أمره لحنث لأنه مأمور." (١)

"التشبيه بنبي في بعض أحواله من الخصائص

وفي **الحديث رد على النواصب** الذين لا يتولونه ولا يحبونه وعلى الخوارج الذين كفروه لكن هذا لا يتم على قول الرافضة الذين جعلوا النصوص الدالة على فضل الصحابة كانت قبل ردتهم فإن الخوارج كذا تقول في علي وهذا باطل لأن الله لا يحب ولا يرضى عمن يعلم أنه يموت كافرا

وكذا المباهلة شاركه فيها ولداه

فإن قيل فلم تمنى سعد واحدة منهن قيل لأن شهادة النبي صلى الله عليه وسلم لعلي ظاهرا وباطنا بالإيمان والنبي صلى الله عليه وسلم إذا شهد لمعين بشهادة كانت من أعظم مناقبه كما صلى صلى الله عليه وسلم على ميت فقال اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه إلخ قال عوف بن مالك فتمنيت أن أكون أنا ذلك الميت

وهذا الدعاء لم يكن مختصا بذلك الميت

قال وعن عامر بن واثلة قال قال علي يوم الشورى لأحتجن عليكم بما لا يستطيع أحد تغيير ذلك

ثم قال أنشدكم بالله أفيكم أحد وحد الله قبلي قالوا اللهم لا وذكر الحديث بطوله وفيه فأنشدكم بالله هل فيكم أحد سلم عليه في ساعة واحدة ثلاثة آلاف من الملائكة وجبريل وميكال وإسرافيل حيث جئت بالماء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من القليب غيري قالوا اللهم لا ومنه ما رواه أبو عمر الزاهد عن ابن عباس قال لعلي أربع خصال ليست لأحد من الناس غيره هو أول من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي كان معه لواؤه في كل زحف وهو الذي صبر معه يوم حنين وهو الذي غسله وأدخله قبره

وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال مررت ليلة المعراج بقوم تشرشر." (٢)

---

(١) المنتقى من منهاج الاعتدال؟ الذهبي، شمس الدين ص/١٣٧

(٢) المنتقى من منهاج الاعتدال؟ الذهبي، شمس الدين ص/٣١٥

"عدة وإن كانت من المائدة ألا ترى أن في سياقها (والله يعصمك من الناس) وهذا شيء كان في أوائل الإسلام ثم صدر الحديث رواه الترمذي وأحمد في المسند

وأما اللهم وال من والاه إلخ فلا ريب في كذبه

ونقل الأثرم في سننه عن أحمد أن العباس سأله عن حسين الأشقر وأنه حدث بحديثين هذا أحدهما والآخر قوله لعلي إنك ستعرض على البراءة مني فلا تبرأ مني فأنكره أبو عبد الله جدا ولم يشك أن هذين كذب وقد صنف ابن عقدة مصنفا في جمع طرق الحديث وقال ابن حزم الذي صح في فضائل على أنت مني بمنزلة هارون من موسى ولأعطين الراية وعهده أن عليا لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق وصح نحوه في الأنصار وأما من كنت مولاه فلا يصح

إلى أن قال وأما سائر الأحاديث التي يتعلق بها الروافض فموضوعة يعرف ذلك من له أدنى علم بالأخبار ونقلتها

فإن قيل فما ذكر ابن حزم قوله أنت مني وأنا منك وحديث المباهلة والكساء قيل مراد ابن حزم ما يذكر فيه علي وحده

ونحن نقول إن كان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا يوم الغدير فلم يرد به الخلافة قطعا إذ ليس في اللفظ ما يدل عليه دلالة ظاهرة ومثل هذا الأمر العظيم ينبغي أن يبين بيانا واضحا فالمولى كالولى وقد قال الله تعالى (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا) وأن المؤمنين أولياء الله وأن بعضهم أولياء بعض

فالموالاة ضد المعاداة وهي تثبت من الطرفين وإن كان أحد المتواليين أعظم قدرا وولايته إحسان وتفضل وولاية الآخر طاعة وعبادة فمعنى كونه تعالى ولي المؤمنين ومولاهم وكون نبيه وليهم ومولاهم وكون علي مولاهم هي الموالاة التي هي ضد المعادة والمؤمنون أيضا يتولون الله ورسوله الموالاة المضادة للمعاداة وهذا حكم ثابت لكل مؤمن فعلي من كبارهم يتولاهم ويتولونه **ففيه رد على الخوارج**." (١)

"قال السابع حديث فتح خيبر على يديه فأورده بلفظ منكر وفيه أروني رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ولا ريب أن عليا يحبه الله **ففيه رد على الخوارج** والأموية

قال الأشعري في كتاب المقالات أجمعت الخوارج على كفر علي وليس هذا الحديث مما يختص به على بل غيره يحبه الله وكون الفتح على يديه يدل على فضيلته لا أفضليته

قال الثامن خبر الطائر روى الجمهور كافة أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بطائر فقال اللهم ائتني بأحب

---

(١) المنتقى من منهاج الاعتدال؟ الذهبي، شمس الدين ص/٤٦٧

الخلق إليك وإلي يأكل معي من هذا الطائر فجاء علي

فنقول حديث الطائر من المكذوبات الموضوعات عند أهل العلم والمعرفة بحقائق النقل وسئل الحاكم عن حديث الطير فقال لا يصح

مع أن الحاكم منسوب للتشيع لكن تشيعه وتشيع أمثاله من أهل العلم بالحديث كالنسائي وابن عبد البر وأمثالهما لا يبلغ إلى تفضيل علي على أبي بكر وعمر فلا يعرف في علماء الحديث من يفضله عليهما

ثم إما أن يكون الرسول كان يعرف أن عليا أحب الخلق إلى الله تعالى أولا

فإن كان يعرف هلا أرسل خلفه أو هلا قال اللهم ائتني بعلي فأراح أنفسا من الإحتمال والرجاء الباطل ثم في لفظه أحب خلقك إليك وإلي فكيف لا يعرف أحب الخلق إليه لا سيما وفي الصحاح ما يناقض هذا كقوله لو كنت متخذا خليلا من الأمة لأتخذت أبا بكر خليلا وهذا متواتر جاء من حديث ابن مسعود وابن عباس وأبي سعيد وابن الزبير والخلة كمال الحب

وثبت في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل أي الناس أحب إليك قال عائشة

قيل فمن الرجال قال أبوها

وقال له عمر يوم السقيفة بحضرة الملأ أنت خيرنا وأحبنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فما أنكره على عمر منكر

وقال الله تعالى (وسيجنبها الأتقى الذي يؤتى ماله يتزكى وما لأحد عنده من نعمة تجزى إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى ولسوف يرضى)." (١)

"٣. وينفون عن الله ما نفاه عن نفسه في كتابه، أو على لسان رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، مع اعتقاد أن الله موصوف بكمال ضد ذلك الأمر المنفي.

فأهل السنة سلكوا في هذا الباب منهج القرآن والسنة الصحيحة، فكل اسم أو صفة لله سبحانه وتعالى وردت في الكتاب والسنة الصحيحة فهي من قبيل الإثبات فيجب بذلك إثباتها.

وأما النفي فهو أن ينفى عن الله عز وجل كل ما يضاد كماله من أنواع العيوب والنقائص مع وجوب اعتقاد ثبوت كمال ضد ذلك المنفي.

قال الإمام أحمد: "لا يوصف الله إلا بما وصف به نفسه أو وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لا نتجاوز القرآن والسنة".

---

(١) المنتقى من منهاج الاعتدال؟ الذهبي، شمس الدين ص/٤٧٢

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: "وطريقة سلف الأمة وأئمتها أنهم يصفون الله بما وصف به نفسه، وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم، من غير تحريف، ولا تعطيل، ولا تكييف، ولا تمثيل، إثبات بلا تمثيل، وتنزيه بلا تعطيل، إثبات الصفات ونفي ممثالة المخلوقات قال تعالى: ﴿ليس كمثله شيء﴾ ١ **فهذا رد على الممثلة** ﴿وهو السميع البصير﴾ **٢ رد على المعطلة**.

١ الآية ١١ من سورة الشورى.

٢ الآية ١١ من سورة الشورى.." (١)

"٢. الأشعرية:

يعتبر أبو الحسن الأشعري امتدادا للمذهب الكلابي فأبو الحسن الأشعري الذي عاش في الفترة ما بين (٢٦٠هـ -٣٢٤هـ) كان معتزليا إلى سن الأربعين، حيث عاش في بيت أبي علي الجبائي شيخ المعتزلة في البصرة، ثم رجع عن مذهب المعتزلة وسلك طريقة ابن كلاب وتأثر بها مدة طويلة، ولعل السبب في ذلك أنه وجد في كتب ابن كلاب وكلامه بغيته من الرد على المعتزلة وإظهار فضائحهم وهتك أستارهم، وكان ابن كلاب قد صنف مصنفات رد فيها على الجهمية والمعتزلة وغيرهم. ولكن فات الأشعري أن ابن كلاب **وإن رد على المعتزلة** وكشف باطلهم وأثبت لله تعالى الصفات اللازمة، فقد وافقهم في إنكار الصفات الاختيارية التي تتعلق بمشيئته تعالى وقدرته، فنفى كما نفت المعتزلة أن الله يتكلم بمشيئته وقدرته. كما نفى أيضا الصفات الاختيارية مثل الرضى، والغضب، والبغض، والسخط وغيرها.

وقد مضى الأشعري في هذا الطور نشيطا يؤلف ويناظر ويلقى الدروس في الرد على المعتزلة سالكا هذه الطريقة.

ثم التقى بزكريا بن يحي الساجي فأخذ عنه ما أخذ من أصول أهل." (٢)

"معنى قول أهل السنة (من غير تمثيل ولا تكييف)

مقصود أهل السنة بنفي المماثلة: أن خصائص الرب تعالى لا يوصف بها شيء من المخلوقات، ولا يماثله شيء من المخلوقات في شيء من صفاته وهذا ما دل عليه القرآن، قال تعالى ﴿ليس كمثله شيء﴾ **فهذا رد على المشبهة**.

(١) العرش للذهبي؟ الذهبي، شمس الدين ٣١/١

(٢) العرش للذهبي؟ الذهبي، شمس الدين ٥٧/١

فمن جعل صفات الخالق مثل صفات المخلوقين فهو المشبه المبطل المذموم، ومن جعل صفات المخلوق مثل صفات الخالق فهو نظير النصارى في كفرهم"١.

ومعنى قول أهل السنة (من غير تكييف) أي من غير كيف يعقله البشر، وليس المراد من قولهم (من غير تكييف) أنهم ينفون الكيف مطلقا، فإن كل شيء لابد أن يكون على كيفية ما، ولكن المراد أنهم ينفون علمهم بالكيف إذ لا يعلم كيفية ذاته وصفاته إلا هو سبحانه٢.

فمن المعلوم أنه لا علم لنا بكيفية صفاته عز وجل لأنه تعالى أخبرنا عن الصفات ولم يخبرنا عن كيفيتها، فيكون تعمقنا في أمر الكيفية قفوا لما ليس لنا به علم، وقولا بما لا يمكننا الإحاطة به.

وقد أخذ العلماء من قول الإمام مالك: "الاستواء معلوم، والكيف

---

١ شرح الطحاوية (ص٩٩) .

٢ شرح العقيدة الطحاوية (ص٢١) .v." (١)

"كما نص عليه جميع أهل اللغة والتفسير المقبول" ١.

ولما كان هذا هو معنى الاستواء في لغة العرب فقد تكلم السلف والمفسرون بهذا المعنى عند تفسير هذه الآية، فقد روي عن مجاهد في تفسير قوله تعالى: ﴿ثم استوى على العرش﴾ قال: علا على العرش٢.

وقد روى ابن أبي حاتم في تفسيره بسنده عن أبي العالية في تفسير الآية السابقة الذكر قال: ارتفع٣.

وقد روي عن الحسن البصري والربيع بن أنس مثله٤.

وقد روى اللالكائي بسنده عن بشر بن عمر قال: "سمعت غير واحد من المفسرين يقولون: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ ، قال: على العرش استوى: ارتفع" ٥.

وفي هذا التفسير لمعنى الاستواء من قبل **السلف رد على من** زعم أن مذهب السلف هو التقيد باللفظ مع تفويض المعنى المراد، وأنهم كانوا لا

---

١ انظر مختصر الصواعق (١٤٥/٢) .

٢ انظر فتح الباري (٤٠٣/١٣) .

٣ مجموع الفتاوى (٥١٩/٥) .

---

(١) العرش للذهبي؟ الذهبي، شمس الدين ١١٧/١

٤ مجموع الفتاوى (٥/٥١٩) .

٥ شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٣/٣٩٧) .." (١)

"ويجحدون قدره؛ حتى يقول المعتزلة إذا عرفوا أنه حي، عالم، قدير: قد عرفنا حقيقته وماهيته، ويقولون إنه لا يباين غيره. بل إما أن يصفوه بصفة المعدوم؛ فيقولوا: لا داخل العالم ولا خارجه، ولا كذا ولا كذا. أو يجعلوه حالا في المخلوقات أو وجوده وجود المخلوقات.

فبين ابن المبارك أن الرب سبحانه وتعالى على عرشه مباين لخلقه منفصل عنه، وذكر الحد. لأن الجهمية كانوا يقولون ليس له حد، وما لا حد له لا يباين المخلوقات ولا يكون فوق العالم لأن ذلك مستلزم للحد"١.

وبناء على ما ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية فقد أثبت السلف الحد لما في إثبات هذا اللفظ **من رد على الجهمية** فيما زعموا، ولما في معنى (الحد) من إثبات مباينة الله لخلقه، وعلوه عليهم، واستوائه على عرشه. وإن كان السلف يقولون إنه حد لا يعلمه إلا الله.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية بعد أن نقل الآثار الواردة عن السلف في إثبات الحد: "فهذا وأمثاله مما نقل عن الأئمة، كما قد بسط في غير هذا الموضع، وبينوا أن ما أثبتوه له من الحد لا يعلمه غيره، كما قال مالك وربيعة وغيرهما: الاستواء معلوم، والكيف مجهول، فبين أن كيفية استوائه مجهولة للعباد، فلم ينفوا ثبوت ذلك في نفس الأمر، ولكن نفوا علم الخلق

---

١ نقض تأسيس الجهمية (١/٤٤٢-٤٤٣) .." (٢)

"مخلوق قبل السموات والأرض لقيل لهم إنكم تزعمون أن (استوى) بمعنى استولى، فلماذا تأخر الاستيلاء إلى ما بعد خلق السموات مع أنه كان موجودا قبل ذلك، فهم فرارا من هذا الأمر ادعوا أن العرش مخلوق بعد السموات والأرض.

وقد رد ابن القيم رحمه الله على زعمهم هذا بقوله: "إن هذا لم يقله أحد من أهل العلم أصلا، وهو مناقض لما دل عليه القرآن والسنة وإجماع المسلمين أظهر مناقضة، فإنه تعالى أخبر أنه خلق السموات والأرض في ستة أيام وعرشه حينئذ على الماء، وهذه واو الحال، أي خلقها في هذه الحال، فدل على سبق العرش

---

(١) العرش للذهبي؟ الذهبي، شمس الدين ١/١٩٢

(٢) العرش للذهبي؟ الذهبي، شمس الدين ١/٢٥٥

والماء للسموات والأراضين وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم: "قدر الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة، قال: وعرشه على الماء"١ ٢.

وكذلك فيما ذكرناه من أدلة على سبق خلق العرش للسموات والأرض **فيه رد على زعم** هؤلاء ومدى مخالفة قولهم للكتاب والسنة.

وبعد أن عرفنا أسبقية خلق العرش على خلق السموات والأرض وإجماع سلف الأمة على ذلك، نود أن نتطرق في هذا البحث أيضا إلى ترتيب خلق العرش مع غيره من المخلوقات من حيث الأولوية في الخلق.

---

١ تقدم تخريجه ص ٢٦١.

٢ مختصر الصواعق (٢/١٣١) .." (١)

"الرحمن". فالحديث يبين أن الفردوس أوسط الجنة وأعلاها كما جاء في الحديث الآخر: "مائة درجة ومابين كل درجة ودرجة كما بين السموات والأرض".

فكون العرش سقفا للفردوس الذي هو أوسط الجنة وأعلاها يدل على أنه مقبب لأن هذه الصفة لا تكون إلا في المستدير.

والعرش له قوائم كما جاء في الحديث الصحيح "لا تخيروا بين الأنبياء، فإن الناس يصعقون، فأكون أول من يفيق، فإذا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش" الحديث.

وفي إثبات كون العرش مقببا وأن له قوائم **تحمله، رد على من** زعم من الفلاسفة أن العرش فلك من الأفلاك أو أنه الفلك التاسع، وقد تقدم الرد على زعم هؤلاء.

وكذلك **فيه رد على من** زعم أن العرش بمعنى الملك لأنه لا يعقل أن يكون ماسكا بقائمة من قوائم الملك.

وقد ذكر ابن كثير والذهبي أن العرش من ياقوتة حمراء١ وقد استدلوا لهذا القول بما رواه إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت سعدا الطائي يقول: "العرش ياقوتة حمراء" ٢.

---

١ تفسير ابن كثير (٤/٧٤) . العلو للذهبي (ص٥٧)

٢ أخرجه: ابن أبي شيبة في كتاب العرش (ص٤١٣-٤١٤،ح٤٧) .." (٢)

---

(١) العرش للذهبي؟ الذهبي، شمس الدين ١/٣٠٩

(٢) العرش للذهبي؟ الذهبي، شمس الدين ١/٣١٥

"والأرض﴾ وهو صريح في كون الكرسي أعظم المخلوقات بعد العرش، وأنه قائم بنفسه وليس شيئا معنويا وفيه رد على من تأوله بمعنى الملك وسعة السلطان".

وأيضا ما جاء عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى: ﴿وسع كرسيه السماوات والأرض﴾ ، قال: "الكرسي موضع القدمين، والعرش لا يقدر قدره أحد"١.

وهذا ثابت عن ابن عباس في تفسير معنى الكرسي الوارد في الآية، وهذا القول في الكرسي نقل عن كثير من الصحابة والتابعين منهم ابن مسعود٢، وأبو موسى الأشعري٣، ومجاهد٤، وغيرهم.

---

١ تقدم تخريجه قريبا.

٢ تقدم تخريج الأثر الوارد عنه في (ص٢٨٣) .

٣ أخرجه ابن أبي شيبة في كتاب العرش برقم (٦٠) . وعبد الله بن أحمد في السنة (ص١٤٣،٧٠) عن أبيه. وابن جرير في تفسيره (٩/٣) عن علي بن مسلم الطوسي. وابن منده في الرد على الجهمية (ص٤٦) عن علي بن مسلم. والبيهقي في الأسماء والصفات (ص٥٠٩-٥١٠) عن هارون بن عبد الله.

كلهم عن عبد الصمد بن عبد الوارث به. وأورده الذهبي في العلو (ص٨٤) .

وقال الألباني في مختصر العلو (ص١٢٣-١٢٤) : (رجاله كلهم ثقات معروفون) .

٤ أخرجه ابن أبي شيبة في كتاب العرش برقم (٤٥) . والدارمي في الرد على بشر المريسي (ص٧٤) . وعبد الله بن أحمد في السنة (ص٧١) . والبيهقي في الأسماء والصفات (ص٥١١) .

وأورده الذهبي في العلو (ص٩٤) .

وأورده ابن حجر في فتح الباري (٤١١/١٣) وقال: (أخرجه سعيد بن منصور في تفسيره بسند صحيح عنه.." (١)

"عن محمد بن عوف الحافظ، وعمران بن بكار وطائفة، وجمع التاريخ.

وفيها أبو الحسن الأشعري، علي بن إسماعيل بن أبي بشر، المتكلم البصري، صاحب المصنفات، وله بضع وستون سنة، أخذ الحديث عن زكريا الساجي، وعلم الكلام الجدل والنظر، عن أبي علي الجبائي، ثم رد على المعتزلة ذكر ابن حزم: أن للأشعري خمسة وخمسين تصنيفا، وأنه توفي في هذا العام.

وقال غيره: توفي سنة ثلاثين، وقيل بعد الثلاثين، وكان قانعا متعففا.

---

(١) العرش للذهبي؟ الذهبي، شمس الدين ٣٥٢/١

وفيها علي بن عبد الله بن مبشر، أبو الحسن الواسطي المحدث، سمع عبد الحميد بن بيان، وأحمد بن سنان القطان، وجماعة.

سنة خمس وعشرين وثلاثمئة

فيها أشار محمد بن رائق على الراضي بالله، بأن ينحدر معه إلى واسط، ففعل. ولم يمكنه المخالفة، فدخلها يوم عاشر المحرم، وكانت الحجاب أربعمئة وثمانين نفسا، فقرر ستين، وأسقط عامتهم، وقلل أرزاق الحشم، فخرجوا عليه وعسكروا، فالتقاهم ابن رائق، فهزموا وضعفوا، وتمزقت الساجية والحجرية، فأشار حينئذ على الراضي، بالتقدم إلى الأهواز، وبها أبو عبد الله البريدي ناظرها، وكان شهما مهيبا حازما، فتسحب إليه خلق من المماليك والجند، فأكرمهم وأنفق فيهم الأموال، ومنع الخراج، ولم يبق بيد الراضي، غير." (١)

"سنة سبع وسبعين وثلاثمئة

رفع شرف الدولة عن العراق مظالم كثيرة، فمن ذلك، **أنه رد على الشريف** أبي الحسن محمد بن عمر، جميع أملاكه، وكان مغلها في العام، ألفي ألف وخمسمئة ألف درهم، وكان الغلاء ببغداد فوق الوصف.

وفيها توفي أبيض بن محمد بن أبيض بن أسود الفهري المصري، روى عن النسائي مجلسين، وهو آخر من روى عنه.

وإسحاق بن المقتدر بالله، توفي في ذي القعدة، عن ستين سنة، وصلى عليه ولده القادر بالله، الذي ولي الخلافة بعد الطائع.

وأمة الواحد ابنة القاضي أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي، حفظت القرآن والفقه والنحو والفرائض والعلوم، وبرعت في مذهب الشافعي، وكانت تفتي مع أبي علي بن أبي هريرة.

وأبو علي الفارسي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار النحوي، صاحب التصانيف، ببغداد في ربيع الأول، وله تسع وثمانون سنة، وكان مت؟ هما بالاعتزال، وقد فضله بعضهم على المبرد، وكان عديم المثل.

وابن لولو الوراق، أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن نصير الثقفي." (٢)

"فنراه يقول بعد أن ذكر نقولا عن أئمة السلف في باب الصفات: "وقد طولنا في هذا المكان، ولو ذكرنا قول كل من له كلام في إثبات الصفات من الأئمة لاتسع الخرق، وإذا كان المخالف لا يهتدي عن

---

(١) العبر في خبر من غبر؟ الذهبي، شمس الدين ٢/٢٣

(٢) العبر في خبر من غبر؟ الذهبي، شمس الدين ٢/١٤٩

ذكر ما أتت نقول الإجماع على إثباتها من غير تأويل، أو لا يصدقه في نقلها فلا هداه الله، ولا خير والله فيمن رد على مثل: الزهري، ومكحول والأوزاعي ... "١.

ثامنا: وفاته:

توفي الإمام الذهبي رحمة الله عليه ليلة الاثنين، ثالث ذي القعدة، سنة ثمان وأربعين وسبعمائة، ودفن في مقابر باب الصغير.

وكان رحمه الله قد أضر قبل موته بأربع سنين أو أكثر٢.

وقال الحسيني: " ... أضر في سنة إحدى وأربعين، ومات في ليلة الاثنين ثالث ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة، بدمشق. . "٣

---

١ الأربعين في صفات رب العالمين، بتحقيق: عبد القادر عطا ص ٩٥.

٢ الصفدي، نكت الهميان: ص ٢٤٢.

٣ ذيل تذكرة الحفاظ: ص ٣٦.." (١)

"وحديث: بنت قيس في عدم السكنى والنفقة للمبتوتة١.

وظهر في خلافة علي بدعة الخروج٢، والرفض٣، وطعن الصحابة بعضهم في بعض، وذلك خلاف الكتاب والسنة.

---

١ أخرجه: م: كتاب الطلاق، باب المطلقة ثلاثا لا نفقة لها: ٢/ ١١١٤ ح ١٤٨٠.

وقد رده عمر بن الخطاب رضي الله عنه بقوله: "لا نترك كتاب الله وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم لقول امرأة لا ندرس لعلها حفظت أو نسيت لها السكنى والنفقة، قال الله عز وجل: ﴿لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة﴾ (الطلاق: الآية١) ﴾ م: ٢/١١١٩.

٢ وذلك بعد موقعة "صفين سنة ٣٧ هـ" وتقدم التعريف بالخوارج وذكر أهم بدعهم. انظر ص (١٠١) .

٣ حيت ظهر في خلافة علي رضي الله عنه، رأس الرفض ومؤصله، عبد الله بن سبأ وهو يهودي أظهر الإسلام، ثم أظهر محبة علي رضي الله عنه، وغلا فيه غلوا شديدا، وأظهر الطعن في الصحابة وخاصة في الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، ورفض إمامتهما، وادعى الوصية بالإمامة لعلي رضي الله عنه

---

(١) التمسك بالسنن والتحذير من البدع؟ الذهبي، شمس الدين ص/٧٧

دونهما، وأن النبي صلى الله عليه وسلم نص على إمامته بعده.

فكل من أبغض أبا بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، أو واحدا منهم، وأنكر إمامته وتقدمه وفضله، فهو رافضي، وسمي الرافضة بذلك لرفضهم إمامة أبي بكر وعمر.

انظر: الأشعري، المقالات: ١/ ٨٩، والسجزي، الرد على من أنكر الحرف والصوت: ص٢١٧.

وانظر عن ابن سبأ ومقالته وأخباره، فرق الشيعة، للنوبختي ص١٩ بتصحيح: ريتر. ورجال الكشي: ص٧٠. والمقالات للقمي: ص٢٠. وكلها من كتب الرافضة، تثبت حقيقة ابن سبأ ودوره في الغلو في علي رضي الله عنه، وفي ذلك رد على من ينكر وجوده منهم.

وانظر: أيضا كتاب الزينة لأبي حاتم الرازي، الإسماعيلي: ص٣٠٥ ضمن كتاب"الغلو والفرق الغالية" للسامرائي، نشر: دار واسط.

وللمزيد راجع كتاب: (عبد الله بن سبأ وأثره في أحداث الفتنة في صدر الإسلام) لسليمان بن حمد العودة.." (١)

"والإسماعيلي من كبار الأئمة، جمع بن الفقه والحديث، وألف «الصحيح» وأخذ عنه فقهاء جرجان. توفي بعد السبعين وثلاثمائة سنة إحدى، وله أربع وتسعون سنة.

قال الدارقطني مع جلالته: «عزمت غير مرة أن أرحل إلى أبي بكر فلم أرزق» .

وهذا المعتقد سمعناه بإسناد صحيح عنه.

٩٩ - وقد طولنا في هذا المكان، ولو ذكرنا قول كل من له كلام في إثبات الصفات من الأئمة لاتسع الخرق، وإذا كان المخالف لا يهتدي بمن ذكرنا أنه يقول الإجماع على إثباتها من غير تأويل أو لا يصدقه في نقله فلا هداه الله.

ولا خير والله فيمن رد على مثل الزهري ومكحول والأوزاعي والثوري والليث بن سعد ومالك وابن عيينة وابن المبارك ومحمد بن الحسن والشافعي والحميدي وأبي عبيد وأحمد بن حنبل وأبي عيسى الترمذي وابن سريج وابن جرير الطبري وابن خزيمة وزكريا الساجي وأبي الحسن الأشعري،." (٢)

---

(١) التمسك بالسنن والتحذير من البدع؟ الذهبي، شمس الدين ص/١٠٣

(٢) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين؟ الذهبي، شمس الدين ص/٩٥

"عائشة بنت طلحة، فيقول: حدثتني عائشة بنت طلحة، عن عائشة بكذا.

ثم يقول له: وحدثك القاسم [بن محمد:] (١) ، عن عائشة.

فيقول مثله.

وحدثك سعيد بن جبير، عن ابن عباس بمثله.

فيقول: كذلك.

فلما فرغ صب حفص يده إلى ألواح جارية فمحا ما فيها فقال: تحسدونني (٢) ! قال: لا، ولكن هذا كذب.

قلت ليحيى: من الرجل؟ قال: [فلم يسمه.

فقلت: يا أبا سعيد: لعل عندي عن هذا الشيخ شيئا ولا أعرفه! فقال: هو] (٣) موسى بن دينار.

عمرو بن مالك الراسبي، تالف، حدثنا جارية بن هرم، حدثنا عبد الله بن بسر، عن أبي كبشة، عن أبي بكر الصديق - مرفوعا: من كذب علي متعمدا..الحديث.

وقد رواه علي بن قرين / وعمرو بن أبي يحيى الايلى، عن جارية مثله.

أخبرنا محمد بن عبد السلام التميمي، عن عبد المعز بن محمد أن تميم بن أبي سعيدة (٤) أخبره، حدثنا أبو سعد الكنجروذى، أخبرنا ابن حمدان (٥) ، حدثنا أبو يعلى، حدثنا عمرو بن مالك. حدثنا جارية بن هرم الفقيمى، حدثنا عبد الله [بن دام، حدثنا عبد الله] (٣) بن بسر الحبرانى، سمعت أبا كبشة الأنماري - وكان له صحبة - يحدث عن أبي بكر الصديق قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كذب علي متعمدا، أو رد علي شيئا أمرت به فليتبوأ بيتا في جهنم.

هذا حديث منكر.

[جامع]

١٤٣١ - جامع بن إبراهيم السكرى، أبو القاسم المصري.

مات بعد الثلاثمائة.

لينه ابن يونس.

---

(١) زيادة في ل.

(٢) ل: تحسدونني به.

(٣) من ل.

(٤) ل: بن أبي سعيد.

(٥) ل: أبو عمرو حمدان.

(*)."(١)

"عفان، حدثنا حماد بن سلمة، قال لي حميد: لا تأخذن عن هذا - يعنى عمرو بن عبيد - فإنه يكذب على الحسن.

حماد بن زيد، قلت لايوب: إن عمرو بن عبيد روى عن الحسن: إذا رأيتم معاوية على منبرى فاقتلوه.

فقال: كذب عمرو.

أحمد بن محمد الحضرمي، سألت ابن معين، عن عمرو بن عبيد، فقال: لا يكتب حديثه.

فقلت له: كان يكذب! فقال: كان داعية إلى دينه.

فقلت له: فلم وثقت قتادة، وابن أبي عروبة، وسلام بن مسكين؟ فقال: كانوا يصدقون في حديثهم، ولم يكونوا يدعون إلى بدعة.

قال أحمد بن حنبل: بلغني عن سفيان بن عيينة، قال: قدم أيوب وعمرو ابن عبيد مكة، فطافا، حتى أصبحا، ثم قدما بعد فطاف أيوب حتى أصبح، وخاصم عمرو حتى أصبح.

إسحاق بن إبراهيم بن الشهيد، حدثنا قريش بن أنس، سمعت عمرو بن عبيد يقول: يؤتى بى يوم القيامة فأقام بين يدى الله فيقول لى: أنت قلت: إن القاتل في النار؟ فأقول: أنت قلته، ثم أتلو هذه الآية: ومن (١) يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم.

فقلت - وما في البيت أصغر منى: أرأيت إن قال لك: أنا قلت: إن (٢) الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء.

من أين علمت أنى لا أشاء أن (٣) أغفر لهذا، **فما رد على شيئا**.

يزيد بن زريع، حدثنا أبو عوانة غير مرة، قال: شهدت عمرو بن عبيد أتاه واصل الغزال أبو حذيفة، فقال - وكان خطيب القوم - يعنى المعتزلة.

فقال له عمرو: تكلم يا أبا حذيفة، فحطب وأبلغ قال (٤) : ثم سكت.

فقال عمرو: ترون لو إن ملكا من الملائكة أو نبيا من الانبياء يزيد على هذا!

---

(١) ميزان الاعتدال؟ الذهبي، شمس الدين ٣٨٦/١

(١) سورة النساء آية ٩٢.

(٢) سورة النساء آية ٤٧.

(٣) في س: ألا.

والمثبت في هـ، وتاريخ الخطيب ١٢ - ١٨٣.

(٤) س: ثم سكت ثم قال عمرو.

والمثبت في تاريخ بغداد أيضا (١٧٥) .

(*)."(١)

"روى الثاني منه محمد بن يعلى عن عنبسة.

الوليد بن مسلم، عن عنبسة بن عبد الرحمن، عن محمد بن زاذان، عن أنس - مرفوعا: إذا هاجت ريح مظلمة فعليكم بالتكبير، فإنه يخرج العجاج الأسود.

رواه أبو يعلى في مسنده.

عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، عن عنبسة، عن محمد بن زاذان، عن أم سعد، عن زيد بن ثابت: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تقليح (١) الاسنان.

محمد بن عبد الله الخزاعي، عن عنبسة - هو ابن عبد الرحمن - عن شبيب بن بشر، عن أنس - مرفوعا: اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم خميسها.

(٢ [عثمان الطرائفي، حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن، عن محمد بن سليمان، عن علي ابن الحسين، عن أبيه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من اعتكف عشرا في رمضان عدلن بحجتين وعمرتين] ٢) .

٦٥١٣ - عنبسة بن أبي عمرو.

تابعي، مجهول.

٦٥١٤ - عنبسة بن مهران البصري الحداد.

عن الزهري.

قال أبو حاتم: منكر الحديث.

عبد الله بن رجاء، حدثنا عنبسة بن مهران، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب،

(١) ميزان الاعتدال؟ الذهبي، شمس الدين ٣/٢٧٧

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: آخر كلام في القدر لشرار هذه الأمة، ومراء في القرآن [كفر] (٣) .

ورواه ابن رجاء مرة فوقفه.

وكذا رواه أبو عاصم النبيل عن عنبسة بالوجهين.

وقال سويد بن سعيد: [حدثنا] (٢) أغلب بن تميم، عن أبي خالد الخزاعي، عن الزهري، قال: قال لي عمر بن عبد **العزيز: رد على حديث** النبي صلى الله عليه وسلم في القدر.

فقال: سمعت فلانا الأنصاري يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أخر (٤) كلام في القدر لشرار هذه الأمة في آخر الزمان، فهذا أشبه.

---

(١) س: تفليج.

(٢) ليس في س.

(٣) ليس في ل.

(٤) هذا في س، ول: آخر.

(*)."(١)

"٣٩٥- "خ س" يونس بن أبي الفرات الإسكاف"١""٢":

عن الحسن، صدوق"٣"، قال ابن حبان: "لا يحتج به""٤".

---

١ في "ز": "الإسكافي"، وهو تصحيف والاسكاف بكسر الألف وإسكان السين، انظر اللباب في تهذيب الأنساب: ١/ ٥٧.

٢ خ ت س ق يونس بن أبي الفرات، أبو الفرات البصري، له عند البخاري، والترمذي، والنسائي حديث واحد: "ما أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خوان ... "، تهذيب الكمال: ٣٢/ ٥٣٦.

روى عن: الحسن، وعمر بن عبد العزيز، وقتادة..

روى عنه: هشام الدستوائي، ومحمد بن مروان العقيلي ...

أقوال الأئمة فيه:

---

(١) ميزان الاعتدال؟ الذهبي، شمس الدين ٣٠٢/٣

أ – الذين وثقوه:

وثقه أبو داود والنسائي، وقال ابن معين: ليس به بأس، انظر التهذيب، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه: أرجو أن يكون ثقة صالح الحديث، تهذيب الكمال: ٥٣٦/٣٢.

ب– الذين تكلموا فيه:

قال ابن حبان: "لا يجوز أن يحتج به لغلبة المناكير في روايته" التهذيب: ٤٤٦/١١، وقال ابن عدي: "ليس بالمشهور" التهذيب.

جـ– الحاصل: الحاصل أنه ثقة لا عبرة بقول ابن حبان.

٣ في الكاشف: "ثقة"، وفي الديوان: "صدوق وثقه غير واحد، وأما ابن حبان فقال: لا يحتج به"، وفي **الميزان رد على ابن** حبان فقال: "قلت: بل الاحتجاج به واجب لثقته"، وفي المغني: "صدوق. عن الحسن. قوي الحديث ... ".

٤ المجروحين: ١٣٩/٣.." (١)

"المواريث ثم ضعف حاله وافتقر، وكان متواضعا متوددا، مات في شعبان سنة عشرين وسبع مائة.

–١٠ – ١: ٣٧١ – أخبرنا محمد بن إبراهيم ، أنا خطيب مردا، وأنا محضر، أخبرتنا فاطمة بنت سعد الخير.

ح وأنبأنا أحمد بن سلامة عنها، قالت: أنا هبة الله بن أحمد، أنا محمد بن علي، أنا عمر بن أحمد بن شاهين، نا عبد الله يعني البغوي، نا محمد بن جعفر، نا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، سمعت سعدا، **يقول: رد على عثمان** بن مظعون التبتل، ولو أذن له لاختصينا.

رواه مسلم على الموافقة

محمد بن إبراهيم بن داود أبو عبد الله بن العطار الدمشقي

سمع: عبد الوهاب المقدسي، وابن أبي الخير، وجماعة، مولده في سنة تسع وخمسين وست مائة، ظنا، ومات في آخر سنة ثلاثين وسبع مائة ببستانه.

–١٠ – ١: ٣٧٢ – أخبرنا محمد بن إبراهيم، أنا عبد الوهاب، أنا الخشوعي، أنا عبد الكريم بن حمزة،

---

(١) من تكلم فيه وهو موثق ت الرحيلي؟ الذهبي، شمس الدين ص/٥٦٤

أنا أبو القاسم الحنائي، نا عبد الوهاب الكلابي، أنا محمد بن خريم، نا هشام، نا مالك، حدثني الزهري، عن السائب بن يزيد، أنه رأى عمر يضرب المنكدر على الصلاة بعد العصر." (١)

"أخبرنا القاضي معين الدين علي بن أبي العباس بالثغر قال: قرأت على الحافظ أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الأنصاري سنة ست وأربعين وستمائة عن الحافظ أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبيد الله أنا أبو الفضل عياض بن موسى القاضي ثنا حسين بن علي الصدفي أنا أبو الوليد سليمان بن خلف ثنا أبو ذر الحافظ ثنا أبو محمد السرخسي وأبو إسحاق وأبو الهيثم قالوا: ثنا محمد بن يوسف ثنا محمد بن إسماعيل ثنا قتيبة ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم– قال: "بعثت من خير قرون بني آدم قرنا فقرنا، حتى كنت من القرن الذي كنت منه". ووقع لنا في الصحيح أعلى بثلاث درج.

١٠٦٠– ١٥/٢٨– بن مفوز الحافظ الإمام أبو بكر محمد بن حيدرة بن مفوز بن أحمد بن مفوز المعافري الشاطبي: حدث عن عمه طاهر الحافظ وأبي علي الغساني فأكثر جدا وعن محمد بن الفرج الطلاعي وأبي مروان بن سراج وطبقتهم، وله إجازة من أبي عمر بن الحذاء والقاضي أبي الوليد الباجي؛ وكان حافظا عارفا متقنا ضابطا عارفا بالأدب وفنونه حدث بقرطبة وخلف شيخه أبا علي الحافظ في الإفادة؛ **وله رد على بن** حزم رأيته. مات في سنة خمس عشرة وخمسمائة عن اثنتين وأربعين سنة.

١٠٦١– ١٥/٢٩– الدقاق الحافظ المفيد الرحال، أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد الأصبهاني: كان يقول: عرفت بين المحدثين بصديقي أبي علي الدقاق، سألوني: بأي شيء نكتب تعريف سماعك؟ فقلت: بالدقاق؛ ومولدي بمحلة جرواآن سنة بضع وثلاثين وأربعمائة، وسمعت من أبي المظفر عبد الله بن شبيب وأحمد بن الفضل الباطرقاني وعبد الرحمن بن أحمد الرازي المقرئ وسعيد العيار وعبد الرحمن بن منده، وسمعت من ستة من أصحاب بن المقرئ، وأول ما أمليت بسرخس في سنة أربع وسبعين، سمعت من الإمام أبي عبد الله العميري، ودخلت لطلب الحديث طوس وهراة وبلخ ومرو وبخارى وسمرقند وكرمان وجرجان ونيسابور، فما زال يعد حتى سمى مائة وعشرين مكانا؛ ثم قال: فأما الذين كتبت عنهم بأصبهان فأكثر من ألف إن شاء الله والذين في الرحلة فأكثر من ألف أخرى. وكان الدقاق صالحا فقيرا متعففا صاحب سنة واتباع إلا أنه كان يبالغ في تعظيم عبد الرحمن شيخه ويؤذي الأشعرية.

---

(١) معجم الشيوخ الكبير للذهبي؟ الذهبي، شمس الدين ١٢٩/٢

١٠٦٠- اللة: ٢/ ٥٦٧، ٥٦٨. مختصر طبقات علماء الحديث: الورقة ٢٢٥. تاريخ الإسلام: ٤/ ١٧٣/ ١. طبقات الحفاظ: ٤٥٦.

١٠٦١- مختصر طبقات علماء الحديث: الورقة ٢٢٥. تاريخ الإسلام: ٤/ ٢٢٧/ ١. العبر: ٤/ ٣٨، ٣٩. طبقات الحفاظ: ٤٥٦. شذرات الذهب: ٤/ ٥٦.." (١)

"والمفسرين واللغوين وغيرهم، وستراهم بأسمائهم وأقوالهم الثابتة عنهم في ذلك، حتى قاربوا في عددهم المائتين، وهم في الواقع يبلغون المئات، ولكن ذلك ما تيسر جمعه للمؤلف رحمه الله تعالى١، فإذا وقف الطالب المخلص للحق على كلماتهم تيقن أنه يستحيل أن يكونوا قد أجمعوا على الضلال، ولعلم أن مخالفهم هو في الضلال، وما أحسن ما قاله المصنف رحمه الله تعالى في "صفات رب العالمين" بعد أن ذكر قليلا مما أشرنا

إليه من النقول "١٨٧/ ١-٢":

" ولو ذكرنا قول كل من له كلام في إثبات الصفات من الأئمة لا تسع الخرق، وإذا كان المخالف لا يهتدي بمن ذكرنا أنه يقول: الإجماع على إثباتها من غير تأويلها أو لا يصدقه في نقله فلا هداه الله. ولا خير والله **فيمن رد على مثل** الزهري، ومكحول، والأوزاعي، والثوري، والليث بن سعد ومالك، وابن عيينة، وابن المبارك، ومحمد بن الحسن، والشافعي، والحميدي، وأبي عبيد، وأحمد بن حنبل، وأبي عيسى الترمذي وابن سريج. وابن جريج الطبري وابن خزيمة وزكريا الساجي وأبي الحسن الأشعري أو يقول مثل قولهم من الإجماع مثل الخطابي وأبي بكر الإسماعيلي وأبي القاسم الطبراني وأبي أحمد العسال ... "فذكر غيرهم مما سيأتي" والشيخ عبد القادر الجيلي "الإمام في كل عصر" -الذين هم قلب اللب ونقاوه.

قلت: والعقل الفطري السليم يشهد لهؤلاء الأئمة وما معهم من نصوص الكتاب والسنة، وبيان ذلك:

لا خلاف بين المسلمين جميعا أن الله تعالى كان ولا شيء، معه لا عرش ولا كرسي ولا سماء ولا أرض، ثم خلق الله تعالى الخلق. كما سيأتي في حديث عمران بن حصين.

---

١ وذكر ابن القيم -رحمه الله تعالى- في "اجتماع الجيوش الإسلامية" جماعة آخرين من العلماء فراجعه إن شئت.." (٢)

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي؟ الذهبي، شمس الدين ٣٦/٤

(٢) مختصر العلو للعلي العظيم؟ الذهبي، شمس الدين ص/٥١

"٣٢- يشير إلى الحديث الوارد في ذلك من طرق تكلمت عليها في "سلسلة الأحاديث الصحيحة" "١٠٩" وسيأتي في الكتاب برقم.

٣٣- جزم المصنف رحمه الله تعالى بأن النبي صلى الله عليه وسلم قاله، وحق له ذلك، فإنه صحيح ثابت من طرق، وقد صححه جمع كما سبقت الإشارة إليه برقم "١".

٤٢- عن حسان بن عطية قال: حملة العرش ثمانية يتجاوبون بصوت حسن رخيم، فيقول أربعة منهم: سبحانك وبحمدك على حلمك بعد علمك. ويقول أربعة: سبحانك وبحمدك على عفوك بعد قدرتك. إسناده قوي

٣٤- ذكره المصنف من طريق الوليد بن يزيد العذري: حدثنا الأوزاعي عنه. وهذا سند قوي كما قال، وتابعه رواد بن الجراح عن الأوزاعي به. أخرجه أبو الشيخ في "العظمة". "ق٨٨/ ١- مصورة المكتب الإسلامي".

٤٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من آمن بالله ورسوله، وأقام الصلاة، وصام رمضان، كان حقا على الله أن يدخله الجنة، ج١هد في سبيل الله، أو جلس في أرضه التي ولد فيها" قالوا: يا رسول الله: أفلا نبشر الناس بذلك؟ قال: "إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله، بين الدرجتين كما بين السماء والأرض، إذا سألتم الله عز وجل فسألوه الفردوس فإنه في وسط الجنة وأعلا الجنة وفوقه عرش الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة" أخرجه البخاري١.

قال البخاري في أواخر صحيحه باب قوله عز وجل "وكان عرشه على الماء" وهو رب العرش العظيم، ثم قال: وقال مجاهد: استوى "علا" على العرش.

٣٥- وصله الفريابي بسند صحيح عن مجاهد. قلت: وفيه رد على بعض الكتاب المعاصرين الذين يوهمون الناس أن السلف يتكلموا في آيات الصفات ولم يفسروها إطلاقا،

وكذا أحمد، وفي إسناده اختلاف بينته في "الصحيحة" "٩٢١".." (١)

""القرآن كلام الله، وكلام الله منه، وليس من الله شيء مخلوق".

١١٤- قلت: أخرجه عبد الله في "السنة" "ص٢٤-٢٥" ورجاله ثقات غير أبي بكر: أحمد بن محمد العمري فلم أعرفه.

---

(١) مختصر العلو للعلي العظيم؟ الذهبي، شمس الدين ص/١٠١

وهذا الأثر قاله أحمد أيضا كما رواه أبو داود في "المسائل" "٢٦٣" عنه، وتأول الأشاعرة فقالوا: "القرآن كلام الله بمعنى أنه خلقه في اللوح المحفوظ"! راجع حاشية البيجوري على "الجوهرة" "ص٤٤-٤٥".

١٣٦- وميموم بن يحيى البكري: قال مالك:

من قال: القرآن مخلوق يستتاب، فإن تاب وإلا ضربت عنقه.

١١٥- قلت: إسناده لا بأس به، ميمون بن يحيى البكري قال ابن أبي حاتم "٤/ ١/ ٢٤٠" عن أبيه: شيخ. وسائر رجاله ثقات. وأخرجه عبد الله بن أحمد في "السنة" "ص٥" من طريق أخرى عن مالك بلفظ: " ... يوجع ضربا ويحبس حتى يتوب". وسنده صحيح.

٧- الليث بن سعد عالم مصر " ... -١٧٥"

١٣٧- وروى المصنف بإسناده عن الوليد، قال: سألت الأوزاعي والليث ابن سعد ومالكا والثوري عن هذه الأحاديث التي فيها الرؤية وغير ذلك؟ فقالوا: امضها بلا كيف.

١١٦- قلت: تقدم بنحوه قريبا بلفظ: "أمروها". قال ابن تيمية في "الحموية": "فقولهم رضي الله عنهم "أمروها كما جاءت" **رد على المعطلة**. وقوله: بلا كيف" **رد على الممثلة**" وقال ابن القيم في "الجيوش الإسلامية" "ص٧٧": "ومراد السلف بقولهم: بلا كيف هو نفي للتأويل، فإنه التكييف الذي تزعمه أهل التأويل، فإنهم هم الذين يثبتون كيفية تخالف الحقيقة فيقعون في ثلاثة محاذير: نفي الحقيقة، إثبات التكييف بالتأويل، وتعطيل الرب تعالى عن صفته التي أثبتها لنفسه. وأما أهل الإثبات فليس أحد منهم يكيف ما أثبته الله تعالى لنفسه ... " إلخ كلامه، فقد وقع فيه شيء من التحريف أو السقط.

٨- سلام بن أبي مطيع، من أئمة البصرة

" ... -١٦٤"

١٣٨- قال أبو زرعة الرازي: حدثنا هدبة بن خالد: سمعت سلام بن أبي." (١)

"١٣٦- ابن أبي زيد "؟ -٣٨٩"

٣١٠- قال الإمام أبو محمد بن أبي زيد المغربي شيخ المالكية في أول رسالته المشهورة في مذهب مالك الإمام:

"وأنه تعالى فوق عرشه المجيد بذاته، وأنه في كل مكان بعلمه"١.

وقد تقدم مثل هذه العبارة عن أبي جعفر بن أبي شيبة، وعثمان بن سعيد الدارمي، وكذلك أطلقها يحيى

---

(١) مختصر العلو للعلي العظيم؟ الذهبي، شمس الدين ص/١٤٣

بن عمار واعظ سجستان في رسالته، والحافظ أبو نصر الوائلي السجزي في كتاب "الإبانة" له، فإنه قال: "وأئمتنا كالثوري ومالك والحمادين وابن عيينة وابن المبارك والفضيل وأحمد وإسحاق متفقون على أن الله فوق العرش بذاته، وأن علمه بكل مكان".

وكذلك أطلقها ابن عبد البر كما سيأتي، وكذا عبارة شيخ الإسلام أبي إسماعيل الأنصاري، فإنه قال: وفي أخبار شتى أن الله في السماء السابعة على العرش بنفسه، وكذا قال أبو الحسن الكرجي الشافعي في تلك القصيدة:

عقائدهم أن الإله بذاته ... على عرشه مع علمه بالغوائب

وعلى هذه القصيدة مكتوب بخط العلامة تقي الدين بن الصلاح: هذه عقيدة أهل السنة وأصحاب الحديث.

وكذا أطلق هذه اللفظة أحمد بن ثابت الطرقي الحافظ، والشيخ عبد القادر الجيلي، والمفتي عبد العزيز القحيطي وطائفة. والله تعالى خالق كل شيء بذاته، ومدبر الخلائق بذاته، بلا معين، ولا موازر.

وإنما أراد ابن أبي زيد وغيره التفرقة بين كونه تعالى معنا، وبين كونه تعالى فوق العرش، فهو كما قال: ومعنا بالعلم، وأنه على العرش كما أعلمنا حيث يقول: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ وقد تلفظ بالكلمة المذكورة جماعة من

---

١ الرسالة "ص٢٠" طبع المغرب، وذكر مثله في "مختصر المدونة" له كما في "الجيوش الإسلامية" "ص٥٤" **وفيه رد على من** أنكر ثبوت لفظ "بذاته" في كتابه الأول -مثل الكوثري-.." (١)

---

(١) مختصر العلو للعلي العظيم؟ الذهبي، شمس الدين ص/٢٥٥